بعض مشكلات المناطق العشوائية ومستقبلها فى مدينة دمنهور باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

إعداد

أ.د. محمد عبد القادر شنيشن
أستاذ الجغرافية بكلية الآداب

د. محمد المغاورى موسى
أستاذ جغرافية العمران المساعد بكلية التربية

جامعة دمنهور.

أ.محمد نصر إبراهيم عرفه
معيد بقسم الجغرافية كلية التربية جامعة دمنهور

دورية الانسانيات - كلية الاداب - جامعه دمنهور
العدد (63)- الجزء الثانى -2023

بعض مشكلات المناطق العشوائية ومستقبلها فى مدينة دمنهور باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

أ.د. محمد عبد القادر شنيشن

د. محمد المغاورى موسى

أ.محمد نصر إبراهيم عرفه

الملخص

تعالج الدراسة بعض مشكلات المناطق العشوائية, ومستقبلها فى مدينة دمنهور, من خلال معرفة المشكلات التعليمية, والاجتماعية, إضافة إلى مستقبل نمو السكن العشوائى, باستخدام نظام المعلومات الجغرافية "GIS", ومستقبل نمو السكان.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى, مع الاستعانة ببعض المداخل, مثل؛ الموضوعى, والأصولى, والسلوكى, كما استخدمت الأسلوبين الخرائطى, ونظام المعلومات الجغرافية, وكذلك الأسلوب الكمى, فى حين اعتمدت الدراسة أساسًا على العمل الميدانى.

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج عدة, أهمها:

-اتساع المساحة العشوائية على حساب الأرض الزراعية بأطراف مدينة دمنهور, بنحو 20 ألف متر مربع خلال الفترة (1986- 2021م).

-ارتباط ضآلة متوسط الدخل الشهرى بظاهرتى التسرب من التعليم, وعمالة الأطفال.

-ارتباط انخفاض المستوى التعليمى بانتشار المشاجرات, والجريمة, وعمالة الأطفال, والسحر.

-سيادة الشعور بالخوف, وعدم الأمان؛ لانتشار المعاكسات, والسرقة بالإكراه, والتهديد, خاصًة ليلًا.

-تركز مشكلات الجريمة, والزنا, والدعارة, والسحر بشده فى عزبة عتمان بشياخة طاموس.

-اتساع مساحة الكتلة السكنية العشوائية المتوقعة بمدينة دمنهور عام 2035م, بنسبة 20,1% مقارنًة بعام 2021م, فى حين يتوقع زيادة أعداد سكانها بنسبة 7,7%.

-انخفاض الكثافة السكانية المتوقعة فى المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور عام 2035م, لتصل إلى 41,7 نسمة/ألف م^2.

Abstract

The study addresses some of the problems of slum areas and their future in the town of Damanhour, through knowledge of educational and social problems, in addition to the future of slum housing growth, by using the .Geographic Information System (GIS), and the future of population growth

The study relied on the descriptive analytical approach, with the help of some approaches, such as: Objective, fundamental, and behavioral. It also used the cartographic and geographic information system methods, as well as the .quantitative method, while the study relied mainly on field work

:The study yielded several results, including

- The low average monthly income is linked to the phenomena of dropping out .of education and child labor
- Low educational level is linked to the spread of quarrels, crime, child labor, .and witchcraft
- The prevalence of feelings of fear and insecurity, Due to the spread of theft, .hazing, and extortion, especially at night
- Problems of crime, adultery, prostitution, and witchcraft are highly .concentrated in Ezbet Etman, Sheikha Tamous
- The expected expansion of the area of the random housing block in the town of Damanhour in 2035 AD, by 20.1% compared to 2021 AD, while its population .is expected to increase by 7.7%
- The expected population density in slum areas in the town of Damanhour will .decrease in the year 2035 AD

–

مقدمة:

يقصد بالعشوائيات المناطق غير المخططة, التى أقام مساكنها الأهالى بدون ترخيص سواء على أرضهم, أو على أراضى الدولة, وعادًة ما تنشأ هذه المساكن خارج النطاق الرسمى, وهى تعانى من تدهور المرافق, والخدمات الحكومية, أو تنعدم فيها كليًا, لعدم اعتراف الدولة بها, كما أنها تمثل خطرً جسيمًا على ساكنيها, والمجتمع (هشام, 2012م: 45).

وتعرف الأمم المتحدة المناطق غير المخططة بأنها مناطق متدنية فى مستوى الخدمات العامة, وتنشر بها مشكلات اقتصادية, واجتماعية, وسياسية (Hardoy, Salterthwaite, 1989: 22), كما تأوى السكان ذوى الدخل المنخفض (Gillbert, Jouef, 1987: 87).

برغم ما تشهده المدن فى مصر من تطوير لمختلف خدماتها, ومرافقها, فإن المناطق العشوائية بها ما زالت تعانى أوضاعًا اجتماعية, واقتصادية, وعمرانية, وبيئية متدنية, بما يعمق مشكلات تنميتها؛ وذلك لتتعدد العوامل المؤثرة فى عملية التنمية, مثل: طبيعة النظام السياسى, والاقتصادى فى الدولة, علاوًة على نوع السياسات الإسكانية المتبعة فيها, كما تتأثر التنمية بموقع المناطق العشوائية, ومساحتها, وأعدادها, وحجم سكانها, فضلًا عن المشكلات التى تعانى منها تلك المناطق (البغدادى, وزملاؤه, 2018م: 117).

وتعرف المشكلة بأنها موقف يواجهه الفرد, وتعجز فيه قدراته عن مواجتهه بفاعلية مناسبة, ويقتضى تغيير هذا الموقف إلى الأفضل (بيومى, 1993م: 19), وتمثل المناطق العشوائية قنبلة موقوتة تشمل جميع الأنماط السلبية, والمتدنية فى المجتمع, حيث تعانى من عشوائية توزيع استخدامات الأرض, وقصور خدمات البنية الأساسية, هذا بجانب مشكلات اقتصادية, واجتماعية, وبيئية, وعمرانية عدة, تؤثر فى السكان, والإسكان.

تحديد منطقة الدراسة:

تتخذ الدراسة من حدود مدينة دمنهور إطارًا مكانيًا لها, وهى تقع بين دائرتى عرض 30" 0' 31° شمالًا, 25" 3' 31° شمالًا, وخطى طول 27" 25' 30° شرقًا, 18" 29' 30° شرقًا, وهى بذلك تقع فى وسط مركز دمنهور ومحافظة البحيرة, ويحيط بالمدينة نواح من جميع الجهات (شكل 1).

ويخترق المدينة خط سكك حديد القاهرة/الإسكندرية, ليقسمها إلى نصفين شبه متساويين, النصف الشرقى منهما, يضم أربع شياخات هى؛ سكنيدة, ونقرها, وقرطسا,

وطاموس. أما النصف الغربى فيشمل شياخة شبرا, ويسكن المدينة 260 ألف نسمة عام 2017م على مساحة 9,8 كم^2, منها 1,6 كم^2 خاصة بالمناطق العشوائية, ويسكنها 73 ألف نسمة.

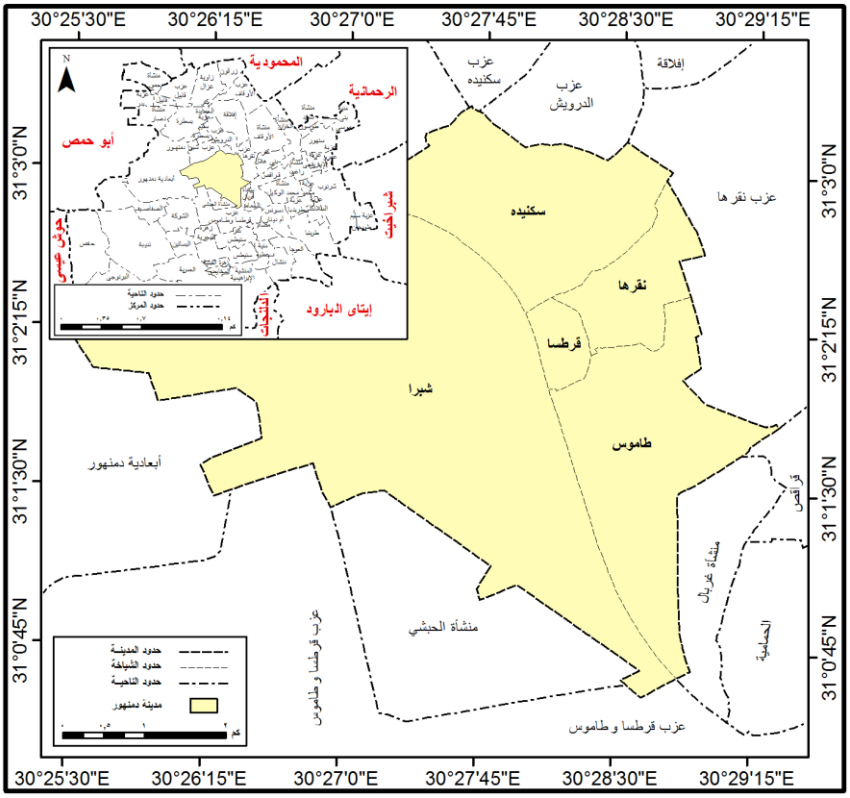

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على إدارة التخطيط العمرانى, الوحدة المحلية لمركز ومدينة دمنهور,

باستخدام نظام المعلومات الجغرافية "برنامج ARC GIS 10.3".

شكل (1): موقع مدينة دمنهور وتقسيماتها الإدارية عام 2021م

مشكلة الدراسة:

تعد العشوائيات من المشكلات المتداخلة الأطراف, والمعاصرة التي نمت أوضاعها خلال فترات زمنية ليست قصيرة، فخلالها تشعبت جذورها بين اتجاهات, وأوضاع اجتماعية, واقتصادية وسياسية، فقد أدت الزيادة السكانية التي شهدتها مصر منذ ستينيات القرن العشرين، وما صاحبها من تغيرات اجتماعية, واقتصادية، إلى استمرار تزايد معدلات الهجرة من الريف إلى المدن، وتضخم المدن, لاسيما فى مناطقها العشوائية, ومن ثم ظهور عديد من المشكلات بها, لدرجة أنها تعوق التنمية الاجتماعية, وجودة الحياة بالمدينة, فكان من الضرورى الوقوف على واقع هذه المشكلة بالمناطق العشوائية, وتحديد مسبباتها, والتنبؤ بمستقبلها.

دراسات سابقة:

تتعدد الدراسات الجغرافية التى تناولت العشوائيات, ومشكلاتها, منها؛ دراسات الفاضلى, وحمدى (1999م)[1]: إذ اهتمت بأسباب ظهور العشوائيات بمدن محافظة البحيرة, وخصائصها العامة, ومشكلاتها, وعلى, (2002م)[2]: والتى عرضت واقع السكن فى منطقة حوض وادى المقدم بالسودان, بجانب تلبية احتياجات سكانها, وتنمية خدماتها, ومناقشة دور المساهمة الشعبية فى دفع حركة التنمية, وعبد العظيم (2005م)[3]: حيث ركزت على أسباب قيام العشوائيات فى عزبة المراغى بمحافظة الإسكندرية, وخصائصها, وكذلك مشكلاتها, والحلول المناسبة للقضاء عليها, والعثمان (2009)[4]: إذ تناولت مفهوم العشوائيات, وأسباب نشأتها فى مدينة البصرة, وآثار السكن العشوائى فيها, وقاسم (2009م)[5]: إذ تحدثت عن نشأة مناطق السكن العشوائى في مدينة بريدة بالسعودية, وتوزيعها, وأسباب نموها, وكذلك أنماطها, ومورفولوجيتها, وإبراز مشكلاتها, وعبد الرازق (2010)[6]: وعرضت مفهوم العشوائيات, وأسبابها, وكذلك التوزيع الجغرافى لأعداد المناطق العشوائية فى مصر, وسكانها, كما تناولت خصائص السكان, ومشكلاتهم, إضافة إلى تنميتها.

---

(1) الفاضلى, محمد على بهجت, وحمدى, محمود عبد الحميد (1999م): الخصائص العامة للمناطق غير المخططة "مدخل نظرى ودراسة تطبيقية" العشوائيات السكنية بمدن محافظة البحيرة, دورية الإنسانيات, كلية الآداب, جامعة دمنهور, عدد خاص.

(2) على, عوض عوض الله (2002م): التنمية المستدامة للمناطق الهشة فى السودان, رسالة دكتوراه, غير منشورة, كلية الآداب, جامعة أم درمان الإسلامية, السودان.

(3) عبد العظيم, عبد العظيم أحمد (2005م): العشوائيات فى محافظة الإسكندرية "عزبة المراغى دراسة تطبيقية", دورية الإنسانيات, كلية الآداب, جامعة دمنهور, عدد خاص.

(4) العثمان, باسم عبد العزيز عمر, وزملاؤه (2009م): السكن العشوائى فى مدينة البصرة, مجلة آداب البصرة, جامعة البصرة, العدد الخمسون.

(5) قاسم, سيد أحمد سالم (2009م): السكن العشوائى بمدينة بريدة السعودية, مجلة بحوث الشرق الأوسط, مركز بحوث الشرق الأوسط, جامعة عين شمس, العدد الخامس والعشرون, سبتمبر.

(6) عبد الرازق, عزيزة على (2010): إعادة النظر فى مشكلة العشوائيات فى ظل أزمة الإسكان, المجلة المصرية للتنمية والتخطيط, معهد التخطيط القومى, عدد خاص, القاهرة.

ودراسات محمد (2010م)[7]: وناقشت الخصائص الجغرافية للمناطق العشوائية فى القاهرة, وأسبابها, وآثارها السلبية, مع طرح أفضل البدائل لمواجهتها, ودراسة شنيشن, وعبد اللا (2011م)[8]: إذ حددت مفهوم السكن العشوائى, وأسبابه, والتوزيع الجغرافى للعشوائيات فى مدينة دمنهور, وكذلك خصائصها السكانية, والسكنية, وأبرز مشكلاتها, وحلولها المقترحة, وإسماعيل (2013م)[9]: وعرضت النمو العمرانى, والسكانى لمدينة شبين الكوم, وكذلك خصائص سكانها, ومبانيها, والوزن النسبى لمشكلاتها, ولمام (2017م)[10]: وتحدثت عن التوزيع الجغرافى للمناطق العشوائية فى مدينة نواكشوط, كما تناولت أسباب نشأة العشوائيات, وخصائصها, إضافة إلى مشكلاتها, وحلولها.

وتناولت دراسة حسين, والعلوانى (2017م)[11]: أسباب نشأة السكن العشوائى, وتوزيعه المكانى فى مدينة المرج بليبيا, وكذلك أبرز المشكلات الناجمة عنه, وهادى (2018م)[12]: وناقشت التوزيع الجغرافى لمناطق السكن العشوائى فى مدينة بغداد, وأسباب ظهورها, إضافة إلى آثارها السلبية على المناطق الحضرية المجاورة, وسبل

---

(7) محمد, عصام محمد إبراهيم (2010م): السكن العشوائى فى محافظة القاهرة "عزبة البهانة دراسة حالة من منظور تنموى", المجلة المصرية للتنمية والتخطيط, معهد التخطيط القومى, المجلد الثامن عشر, العدد الثانى, القاهرة, ديسمبر.

(8) شنيشن, محمد عبد القادر عبد الحميد, وعبد اللا, إيمان محمد فتحى (2011م): خصائص السكان والعمران بالمناطق العشوائية فى مدينة دمنهور "عزبة سعد دراسة حالة", دورية الإنسانيات, كلية الآداب, جامعة دمنهور, العدد السادس والثلاثون, يناير.

(9) إسماعيل, إسماعيل يوسف (2013م): ملامح الفقر الحضرى وخيارات التنمية فى شياخة العزبة الغربية بمدينة شبين الكوم, المجلة الجغرافية العربية, سلسلة بحوث جغرافية, الجمعية الجغرافية المصرية, العدد الخامس والستون.

(10) لمام, ميمونة (2017م): المناطق العشوائية بمدينة نواكشوط من منظور جغرافى بيئى, مجلة حوليات كلية الآداب, جامعة عين شمس, المجلد الخامس والأربعون.

(11) حسين, فرج عبد الله, والعلوانى, رمزى الجارح محمد (2017م): ظاهرة السكن العشوائى فى مدينة المرج والمشكلات الناجمة عنها, مجلة العلوم والدراسات الإنسانية, كلية الآداب والعلوم بالمرج, جامعة بنغازى, العدد الأربعون, أكتوبر.

(12) هادى, صفاقس قاسم (2018م): السكن العشوائى فى مدينة بغداد, مجلة حوليات كلية الآداب, جامعة عين شمس, المجلد السادس والأربعون, سبتمبر.

معالجتها, والموسوى (2018م)[13]: حيث عرضت التوزيع الجغرافى للسكن العشوائى فى مدينة العمارة بالعراق, وخصائصه, ومستويات الخدمات بها, علاوًة على الآثار السلبية للوحدات العشوائية بها, والكلابى (2019م)[14]: وتناولت أسباب ظهور العشوائيات فى محافظة المثنى بالعراق, ومشكلاتها, فضلًا عن حلولها المقترحة, ودراسة ناصف, وأحمد (2022م)[15]: فتهدف إلى عرض أسباب نشأة المناطق العشوائية فى مدينة أبو حمص, وخصائصها السكانية, والسكنية, وكذلك مشكلاتها.

أهداف البحث:

ترمى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

-تحديد مساحة الأرض الزراعية المنكمشة بأطراف مدينة دمنهور لصالح الكتلة المبنية للمدينة بعامة, والكتلة العشوائية بخاصة.

-رصد آثار ارتفاع نسبة البطالة, وانخفاض متوسط الدخل الشهرى.

-إبزار المشكلات التعليمية فى المناطق العشوائية بمدينة دمنهور, بغرض تحليل أسبابها, وبيان مدى خطورتها, وعلاقتها بانتشار باقى المشكلات الاجتماعية الأخرى.

-دراسة ظاهرة المشاجرات بين السكان, لتحديد درجة حدتها, وأسبابها.

-إلقاء الضوء على مدى معاناة طبقة محدودى الدخل فى المناطق العشوائية, وعدم امتلاكهم أى وقت للراحة؛ بسبب انغمارهم فى العمل, والعمل الإضافى.

-رصد آثار انتشار الجريمة, وأثرها فى تحديد الأسباب التى قد تدفع الفرد إلى ارتكابها, ومن ثم تحديد درجة انتشارها بمناطق المدينة.

-إلقاء الضوء على ظاهرة عمالة الأطفال فى المناطق العشوائية, ومعرفة أسبابها.

---

(13) الموسوى, محمد عرب (2018م): التحليل الجغرافى لواقع السكن العشوائى فى مدينة العمارة, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, عمادة البحث العلمى, الجامعة الأردنية, المجلد الخامس والأربعون, العدد الرابع, نوفمبر.

(14) الكلابى, أنور صباح محمد (2019م): تحليل جغرافى لمشكلة العشوائيات فى محافظة المثنى وسبل معالجتها, مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية, جامعة بابل, العدد الرابع والأربعون, أغسطس.

(15) ناصف, محمد شوقى محمد, وأحمد, مها حسين (2022م): الخصائص السكانية والسكنية للمناطق العشوائية فى مدينة أبو حمص, المجلة الجغرافية العربية, الجمعية الجغرافية المصرية, المجلد الثالث والخمسون, العدد تسعة وسبعون, القاهرة, يونيو.

–تحديد الأسباب المؤدية لفقدان الخصوصية, وانتشار ظاهرتى الزنا, والدعارة, ومدى ارتباطها بمحدودية مساحة السكن, وتلاصقه ببعضه.

–تصنيف المناطق العشوائية فى المدينة, من حيث درجة انتشار ظاهرتى الزنا, والدعارة.

–الوقوف على انتشار ظاهرة السحر, ومدى ارتباطها بارتفاع نسبة الأمية.

–قياس درجة تركز المشكلات الاجتماعية فى كل منطقة عشوائية, وتحديد العوامل المؤثرة فيها.

–التنبؤ بمستقبل كل منطقة عشوائية, حيث يفيد ذلك لتخطيطها, ولتطويرها.

منهجية الدراسة:

تتخذ الدراسة المنهج الوصفى التحليلى منهجًا رئيسًا, مع الاستعانة بالمدخل الموضوعى بشكل أساسى, وكذلك المدخل الأصولى فى التعرف على العوامل المؤثرة فى تركز بعض المشكلات بالمناطق العشوائية, إضافة إلى المدخل السلوكى عند تتبع أبرز مشكلاتهم.

وقد استخدمت الدراسة أساليب عدة, مثل؛ الأسلوب الخرائطى, لتفسير الظاهرة قيد الدراسة, بدمجها مع نظام المعلومات الجغرافية (GIS) فى إنتاج الخرائط, وتحليلها, باستخدام برنامج "ARC GIS", والذى تم الاستعانة به لتوقع الشكل العشوائى للمناطق العشوائية بشياخات المدينة عام 2035م, هذا بجانب الاعتماد على الأسلوب الكمى فى حساب معامل الارتباط بين الظاهرات قيد الدراسة, وتحليل المشكلات, وقياس مؤشر تركزها, باستخدام برنامج "Spss".

ولاستكمال النقص فى البيانات من مصادرها الرسمية تم اعتماد الدراسة أساسًا على الأسلوب الميدانى, إذ صمم استبانة (ملحق 1), قسمت إلى أربعة مجموعات من الأسئلة, ضمت بهما ثلاثة وعشرين سؤالًا, وقد بلغت جملة أعدادها 2000 استبانة, الصحيح منها 1909, بنسبة 95,5% من الإجمالى, وروعى فى توزيعها على المناطق العشوائية الخمسة عشر بالمدينة بشكل غير متساوى (جدول 1), يتناسب قدر الإمكان مع نسبة سكان كل منطقة إلى جملة سكان المناطق العشوائية بالمدينة عام 2017م, وقد أجريت الدراسة الميدانية فى الفترة من يناير/يونية من عام 2021م.

جدول (1): توزيع مفردات العينة بمناطق السكن العشوائى فى شياخات مدينة دمنهور عام 2021م

المنطقة/الشياخة	العدد	% من جملتها	المنطقة/الشياخة	العدد	% من جملتها
الحبروك	100	5	الحوشى	130	6,5
حجاج	100	5	الشيخة	80	4
ذيدان بشارة	80	4	عتمان	180	9
منشية الحرية	180	9	عزبة سعد	280	14
وصفى	70	3,5	**جملة شياخة طاموس**	670	33,5
جملة شياخة سكنيده	530	26,5	أرض أبو طور	70	3,5
الدفراوى	180	9	القلعة	80	4
خليفه	150	7,5	**جملة شياخة قرطسا**	150	7,5
عزبة شعير	100	5	**الجملة**	2000	100
عزبة نصره	220	11			
جملة شياخة شبرا	650	32,5			

ولتحقيق أهداف البحث تم صياغة هيكل الدراسة ليتضمن المحاور التالية:

أولًا: مشكلات السكن العشوائى

1- المشكلات الاقتصادية.

2- المشكلات التعليمية.

3- المشكلات الاجتماعية.

ثانيًا: مستقبل السكن العشوائى

1- مستقبل نمو السكن العشوائى باستخدام "GIS".

2- مستقبل نمو سكان المناطق العشوائية.

أولًا: مشكلات السكن العشوائى

يواجه سكان المناطق العشوائية فى مدينة دمنهور بعض المشكلات المتعلقة بالخدمات, والمجتمع, والسكن, والبيئة, مما يؤثر فى مستوى رضاهم, ومدى استقرارهم, وينعكس على أنماطهم السلوكية التى تؤثر فى ملامح البيئة الحضرية, وتتغير طبيعة تلك المشكلات بمرور الوقت, ويختلف موقف هؤلاء السكان تبعًا لخصائصهم, وما تشهده المدينة من تغيير (إسماعيل, 2005م: 70).

1- المشكلات الاقتصادية:

تتعرض المناطق العشوائية بمدينة دمنهور إلى مشكلات اقتصادية عدة, منها:

أ- انكماش مساحة الأرض الزراعية:

تكمن خطورة العشوائيات فى سرعة تمددها على حساب الرقعة الزراعية, خاصة المناطق الواقعة فى أطراف المدن, مما يشكل خطرًا على أمن مصر الغذائى, حيث اتسعت مساحة الكتلة المبنية فى المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور, لتبلغ 1,6 كم^2 عام 2021م, بعد أن سجلت 0,9 كم^2 عام 1986م, وبذلك مثَّل صافى النمو السنوى خلالها 20 ألف م^2 تقريبًا, مع ملاحظة أن هذه الزيادة السنوية كلها تقع فى مناطق الأطراف؛ حيث اتساع مساحة الظهير الزراعى, وإحاطته لمبانيها, ساعد على ذلك انخفاض سعر المتر المربع من الأرض, عكس الحال فى مناطق قلب المدينة, وما حولها, والتى تتصف بندرة الأرض الفضاء, ومن ثم ارتفاع أسعارها, هذا بجانب التسيب الواضح من المجلس المحلى, والبلديات بالإلتزام بالتشريعات, والإشراف على عملية البناء, كما تسهم بعض الجهات فى النمو العشوائى, بتزويد الإسكان المخالف ببعض المرافق, مثل؛ الكهرباء, والماء (أبو حمرة, والزاوية, 2016م: 35).

وتتمثل مناطق الأطراف التى تطوقها الأرض الزراعية بصورة مباشرة فى المناطق العشوائية بشياخة سكنيده, لاسيما عزبة حجاج (صورة 1), حيث تحتل المركز الثانى على مستوى المناطق العشوائية بشياخات المدينة بعد عزبة خليفه, من حيث متوسط النمو السنوى لكتلتها العشوائية, والذى بلغ 10,8% فى الفترة (1986– 2021م), بنسبة زيادة قدرها 378%, وكذلك عزبة سعد فى شياخة طاموس, وهى تعد أكبر تجمع عشوائى فى المدينة, من حيث عدد السكان, والثانية من حيث مساحة الكتلة العشوائية, إذ اتسعت مساحتها العشوائية بنسبة زيادة 47% فى الفترة نفسها, أما غالبية المناطق العشوائية بشياخة شبرا تحيط بها الأرض البور, عدا عزبة شعير التى تحيطها الأرض الزراعية بجانب بعض الأراض البور, وهى الثانية على مستوى الشياخة, من حيث متوسط النمو السنوى لكتلتها العشوائية فى الفترة نفسها (3,7%).

صورة (1): أحد أشكال زحف العمران على الأرض الزراعية فى بعض المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور عام 2021م

وقد حققت مساحة الكتلة المبنية العشوائية سرعة نمو فائقة على حساب الأرض الزراعية خلال الفترة (1997–2006م), إذ بلغ متوسط نموها السنوى 3,1%؛ ويرجع ذلك إلى ارتفاع تيارات الهجرة من الريف إلى المدينة, والتى وصلت إلى ثلاثين ألف نسمة تقريبًا عام 2006م, الأمر الذى دفعهم للبناء فى زمام المدينة الزراعى الملاصق للكتلة العمرانية, ساعدهم فى ذلك عدم جدية تنفيذ قوانين التعدى على الأرض الزراعية, والتحايل عليها, تلتها الفترة (2007– 2017م), ولكن بمتوسط نمو سنوى أقل, بلغ 1,7%؛ حيث تخللتها أحداث ثورة 25/يناير/2011م, وما تبعها من إنفلات أمنى, وتعدى عمرانى.

وقد تسببت كل هذه العوامل فى زحف التجمعات السكنية العشوائية على الأرض الزراعية, وانكماش مساحتها, وتبوير الكثير منها, كان أثره السلبى تمثل فى انكماش المساحة المزروعة, وانخفاض حجم الإنتاج, والعائد السنوى من المحاصيل الزراعية, مما يشكل تهديدًا على الأمن الغذائى, وقد انكمشت هذه المساحة فى المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور, بنسبة 61% فى الفترة من 1986– 2021م, لتسجل حوالى 442 ألف م^2 عام 2021م.

ب– البطالة:

تعرف البطالة لغويًا بكلمة بطل, أى بطل حقه, وصلاحيته, أما مفهومها العلمى بأنها التعطل الجبرى, أو الاختيارى لجزء من القوة العاملة فى مجتمع ما, على الرغم من قدرتها, ورغبتها فى العمل, والإنتاج (الوزنى, والرفاعى, 2006م: 162).

وترتفع البطالة فى المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور ارتفاعًا ملحوظًا, إذ تشكل ما يقرب من ثلث حجم العينة عام 2021م, تصدرتها المناطق العشوائية فى شياخة طاموس, بما يقرب من خمسى حجم العينة؛ وربما يسند ذلك إلى انخفاض المستوى التعليمى, ومن ثم انخفاض المهارات المتطلبة لسوق العمل, لاسيما لدى النساء, عكس الحال فى المناطق العشوائية بشياخة سكنيده التى تعد أفضل حالًا, حيث تزيلت باقى المناطق بشياخات المدينة, بحوالى الخمس تقريبًا, حيث تحقق ارتباط عكسى قوى بين المستوى التعليمى, وأعداد العاطلين, بلغ 0,74, فكلما انخفض المستوى التعليمى زاد أعداد العاطلين, والعكس صحيح.

ومن البدهى أن للبطالة آثار سلبية عدة, منها؛ ارتكاب الجرائم لإعالة أنفسهم, وأسرهم, وتأخر سن الزواج, وانتشار العنوسة, وما يعانوه من إحباط نفسى, إضافة إلى الشعور بعدم الإنتماء, وتولد الحقد, ومن ثم ظهور التطرف, والإرهاب, بل تؤدى إلى تسرب أولادهم من التعليم, لعدم القدرة على أعباء الحياة, كما تؤدى البطالة إلى زيادة الرغبة فى الهجرة الخارجية, غير الشرعية.

ج- انخفاض الدخل:

يعد الدخل مؤشرًا مهمًا لقياس المستوى الاقتصادى للسكان (شنيشن, وعبد اللا, 2011: 31), كما تفيد دراسته فى إعطاء تصورًا واضحًا عن مستوى معيشة الأسرة (Berg, 2008: 3).

وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن انخفاض متوسط الدخل الشهرى لسكان المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور عام 2021م, إذ لم يتعد ثلاثة آلاف جنيهًا لحوالى ثلاثة أرباع حجم العينة (جدول 2), وهذا يعنى أن غالبية سكانها تقع تحت مستوى خط الفقر.

وتصدرت شياخة شبرا باقى شياخات المدينة, من حيث انخفاض متوسط الدخل الشهرى لغالبية سكان مناطقها العشوائية, حيث تزيد النسبة إلى ما يقرب من تسعة أعشار حجم العينة بها, لاسيما فى عزب الدفراوى, وخليفه, وشعير (شكل 2)؛ ويعلل ذلك انخفاض المستوى التعليمى لسكانها, ومن ثم عمل غالبيتهم بالأجرة اليومية, وببعض المحلات الصغيرة, حيث ثبوت ارتباط طردى بين متوسط الدخل الشهرى, والمستوى التعليمى (0,54).

وجاءت المناطق العشوائية بشياخة طاموس فى المركز الثانى, إذ أعرب حوالى ثلاثة أرباع حجم العينة بها أن متوسط دخلهم الشهرى لم يتعد ثلاثة آلاف جنيهًا, لاسيما

فى مناطق: الشيخة, والحوشى, تلتها المناطق العشوائية بشياخة قرطسا, بنسبة 71,7% من حجم العينة, خاصًة منطقة أبو طور, حيث أفصح ما يقرب من تسعة أعشار حجم العينة بها أن متوسط دخلهم الشهرى لا يتجاوز الثلاثة آلاف جنيهًا, وأخيرًا جاءت المناطق العشوائية بشياخة سكنيده, بمستوى دخل أفضل, حيث بلغت ما يقرب من الثلثين.

جدول(2): متوسط الدخل الشهرى لعينة سكان المناطق العشوائية فى شياخات مدينة دمنهور عام 2021م

المنطقة/الشياخة	أقل من 1500 جنيه	1,5, أقل من 3	3, أقل من 5	5 آلاف جنيه فأكثر
الحبروك	-	76	23	1
حجاج	-	53	41	6
ذيدان بشارة	-	50	43,8	6,2
منشية الحرية	11,7	57,2	31,1	-
وصفى	5,7	71,4	22,9	-
متوسط شياخة سكنيده	3,5	61,5	32,4	2,6
الدفراوى	8,9	83,3	7,8	-
خليفه	12	75,3	12,7	-
عزبة شعير	3	85	12	-
عزبة نصره	2,7	74,1	21,4	1,8
متوسط شياخة شبرا	6,6	79,4	13,5	0,5
الحوشى	10	73,8	16,2	-
الشيخة	13,8	75	11,2	-
عتمان	4,4	72,2	23,4	-
عزبة سعد	3,6	43,2	48,9	4,3
متوسط شياخة طاموس	8	66	24,9	1,1
أرض أبو طور	8,6	78,6	12,8	-
القلعة	6,2	50	37,5	6,3
متوسط شياخة قرطسا	7,4	64,3	25,2	3,1
المتوسط	6,4	67,8	24	1,8

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

ونجد ما يزيد على أربعة أخماس حجم العينة فى المناطق العشوائية بشياخات المدينة يعتمد بشكل رئيس على السلع التموينية المدعومة, خاصًة الزيت, والسكر, برغم عدم كفايتها, تزيد النسبة فى شياختى شبرا, وطاموس, لأكثر من تسعة أعشار حجم العينة بهما, تلتها المناطق العشوائية بشياختى قرطسا, وسكنيده, بحوالى أربعة أخماس حجم العينة بهما, وقد يسبب انخفاض متوسط الدخل الشهرى حدوث بعض المشاكل الأسرية, قد تصل

إلى الطلاق, إضافة إلى المشكلات النفسية, والصحية للزوج, حيث يقضى غالبيتهم وقت الراحة نومًا فى البيت, أو فى العمل الإضافى.

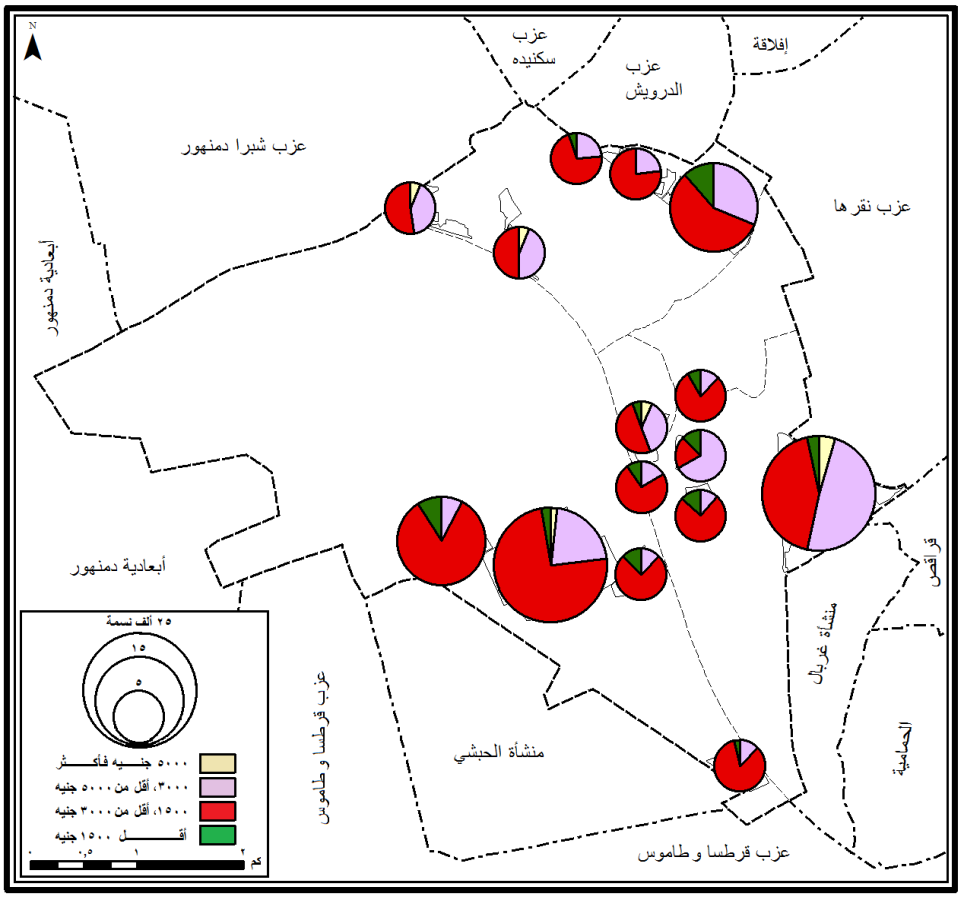

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على جدول (2), باستخدام نظام المعلومات الجغرافية "برنامج ARC GIS 10.3".

شكل (2): التوزيع النسبى لعينة سكان المناطق العشوائية وفقًا لمتوسط الدخل الشهرى فى شياخات مدينة دمنهور عام 2021م

2- المشكلات التعليمية:

يعد التعليم معيارًا للتفرقة فى التمييز السكنى (الفاضلى, وحمدى, 1999م: 51), وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية مشكلات تعليمية عدة فى المناطق العشوائية بشياخات المدينة, هى على النحو التالى:

أ- ارتفاع نسبة الأمية:

تعد نسبة الأمية مؤشرًا مهمًا لنوعية الحياة التى يعيشها سكان المناطق العشوائية (Jensen, 2015: 3), وهى تتصدر المشكلات التعليمية فى المناطق العشوائية بمدينة دمنهور, بحوالى الثلث؛ إذ تعانى غالبية المناطق العشوائية فى شياخات مدينة دمنهور من

ارتفاع نسبة الأمية, لاسيما فى عزبة شعير بشياخة شبرا, بما يقرب من نصف حجم العينة, وعزب سعد, وعتمان, والحوشى بشياخة طاموس, بحوالى ثلث حجم العينة, ومنطقة منشية الحرية بشياخة سكنيده, وعزبة خليفه بشياخة شبرا, بما يقرب من الربع, وأبو طور بشياخة قرطسا, بما يقرب من السدس (شكل 3), والنسبة نفسها مع من يعرفون القراءة, والكتابة, خاصَة بعزبة خليفه, إذ تستحوذ على ما يقرب من ثلاثة أخماس حجم العينة, ومنطقتى منشية الحرية, وأبو طور بما يقرب من الثلث, وعزب سعد, وعتمان, والحوشى, ومنطقة القلعة, بحوالى الخمس, وللقضاء على الأمية, وخفض نسبتها لابد من نشر فصول محو الأمية, وتعليم البنات, والكبار بكافة المناطق العشوائية, كما يمكن تنفيذ برنامج للتكوين المهنى لمن هم فى سن 6-12 سنة, وملتحقون بهذه الفصول.

ب- التسرب من التعليم:

تعد من المشكلات التعليمية المهمة التى تواجه سكان المناطق العشوائية فى شياخات المدينة, إذ سجلت نسبتها 29,1%؛ حيث تسبب انخفاض متوسط الدخل الشهرى إلى ما دون ثلاثة آلاف جنيهًا لحوالى ثلاثة أرباع عينة سكان المناطق العشوائية بشياخات المدينة فى زيادة هذه المشكلة, إذ يضطر بعض الأطفال إلى التغيب من المدرسة, أو الهروب منها من أجل الذهاب إلى العمل, للمساعدة فى زيادة دخل الأسرة, إذ تحقق ارتباط عكسى قوى (0,82), فكلما انخفض متوسط الدخل الشهرى زاد أعداد المتسربين من التعليم, والعكس صحيح.

وتظهر هذه المشكلة بصورة أكثر وضوحًا فى المناطق العشوائية بشياخة قرطسا, إذ أبدى ما يزيد على ربع حجم العينة بها تسرب أبنائهم من التعليم, لاسيما فى منطقة أبو طور, بما يقرب من النصف, فى حين أعرب ما يعادل ربع حجم العينة فى المناطق العشوائية بشياخة طاموس تسرب الأبناء من التعليم, خاصَة فى عزبتى عتمان, وسعد, بحوالى الثلث, وعزبة الحوشى, بما يقرب من الخمس, إضافة إلى عزبة خليفه فى شياخة شبرا, بما يوازى ربع حجم العينة, لذلك لابد من نشر الوعى بأهمية التعليم, ومتابعة حالات الغياب المتكرر, والتسرب الدراسى.

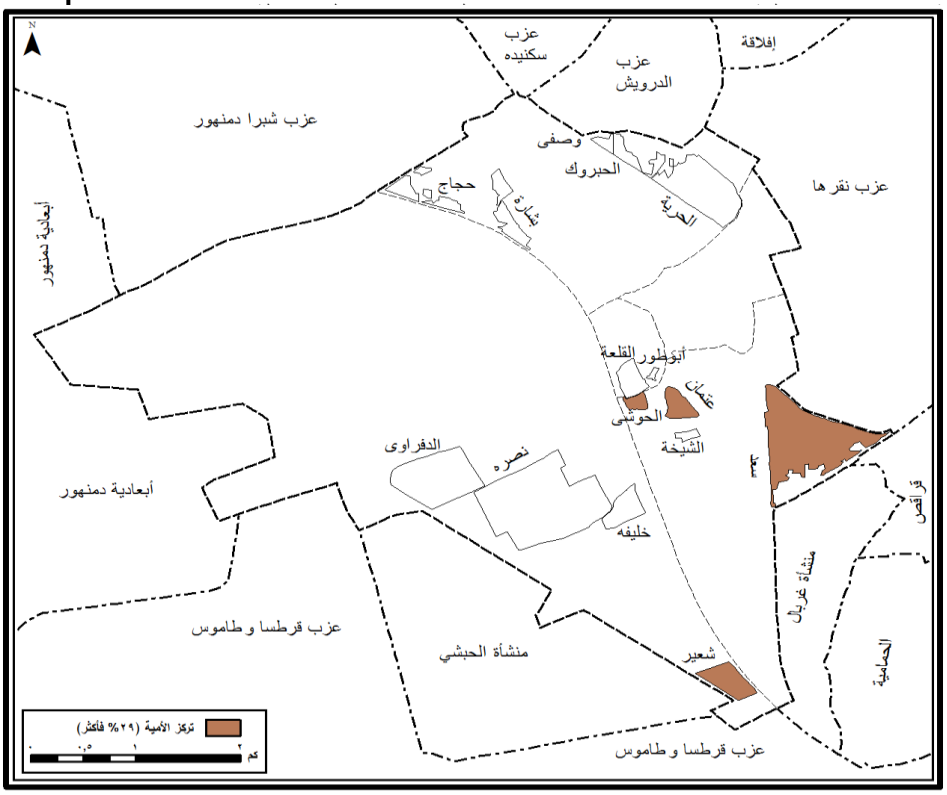

المصدر: من إعداد الباحثين, باستخدام نظام المعلومات الجغرافية "برنامج ARC GIS 10.3".

شكل (3): مناطق تركز الأميين فى المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور عام 2021م

ج- ارتفاع قيمة المصاريف الدراسية:

يواجهها خمس سكان المناطق العشوائية فى شياخات المدينة؛ إذ ترتفع المصاريف الدراسية عام بعد عام, حيث تكاد تختفى مجانية التعليم, وتكمن خطورة هذه المشكلة فى انخفاض متوسط الدخل الشهرى, وارتفاع متوسط حجم الأسرة لغالبية سكان هذه المناطق, لذلك أكد ما يقرب من ثلاثة أخماس حجم العينة فى المناطق العشوائية بشياخات المدينة على معاناتهم من الزيادات السنوية فى المصاريف الدراسية, وانتشار الدروس الخصوصية, خاصَة مع انتفاء الشرح للمعلم الكافى فى المدارس, مما يزيد من أعباء الأسر.

د- عدم توفر المدارس أو بعدها:

تشكل هذه المشكلة سدس جملة المشكلات التعليمية فى المناطق العشوائية بشياخات المدينة؛ حيث تخلو المناطق العشوائية بأكملها فى شياخات مدينة دمنهور من المدراس, حتى الإبتدائية, ربما لقرب بعضها من المدارس بالشياخة, إلا أن هذه المشكلة تظهر بشدة فى عزبتى وصفى, والحبروك بشياخة سكنيده, وعزبة شعير بشياخة شبرا, إذ أعرب ثلاثة أرباع حجم العينة بهما تقريبًا عن معاناتهم من هذه المشكلة, لذلك يلجأ الآباء

فى هذه المناطق إلى الحاق أطفالهم فى مدارس بعيدة نسبيًا عن مكان سكنهم, الأمر الذى يضطر بعض الآباء إلى مرافقة أطفالهم إلى المدرسة ذهابًا, وإيابًا, مما يشكل عبء إضافى عليه, ومن الممكن إنشاء مدرسة ابتدائية فى منطقة عزبة وصفى, تخدم تلاميذ عزبة الحبروك, وإنشاء أخرى فى عزبة شعير.

وبذلك يمكن القول بأن ظهور المشكلات التعليمية فى المناطق العشوائية بشياخات المدينة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بانخفاض متوسط الدخل الشهرى لدى غالبية السكان, إذ تحقق ارتباط عكسى قوى بينهما, بلغ (0,71), حيث يضطر البعض إلى التسرب من التعليم, من أجل العمل, لزيادة دخل الأسرة, أو عدم الذهاب نهائيًا من البداية, خاصًة معاناتهم من الزيادات السنوية فى المصاريف الدراسية, وعدم توفر المدارس, أو بعدها, ومن ثم يسبب ذلك ارتفاع نسبة الأمية.

3- المشكلات الاجتماعية:

تعرف المشكلة الاجتماعية بأنها قضية تتعلق بمجتمع بمعين, ولها عواقب سلبية, مما يستلزم الاهتمام الفوري من الجهات المختصة لاستدامة هذا المجتمع, وتنميته، ويحوى هذا التعريف على مكونين أساسين, أولهما؛ المكون الموضوعى للمشكلة الاجتماعية, وهو أن يكون لها عواقب سلبية على المجتمع, والآخر المكون الذاتى للمشكلة, وهو ما يتطلب المعالجة, والاهتمام (Obileye, & Aborisade, 2020: 276).

ومن جدول (3), وشكل (4) يمكن دراسة أبرز المشكلات الاجتماعية التى تواجه قانطى المناطق العشوائية فى شياخات مدينة دمنهور على النحو التالى:

أ- كثرة المشاجرات:

وتأتى فى المركز الأول بنسبة 35,9% من جملة المشكلات الاجتماعية التى تواجه سكان المناطق العشوائية, ويمكن تقسيمها إلى ما يلى:

جدول(3): التوزيع النسبى للمشكلات الاجتماعية التى تواجه سكان المناطق العشوائية فى شياخات مدينة دمنهور عام 2021م

المنطقة/الشياخة	كثرة المشاجرات (%)	انتفاء وقت للراحة (%)	انتشار الجريمة (%)	عمالة الأطفال (%)	فقدان الخصوصية (%)	انتشار الزنا والدعارة والسحر (%)
الحبروك	73,5	14,8	5,9	2,9	2,9	-
حجاج	35	40	5	20	-	-
ذيدان بشارة	50	25	-	-	25	-
منشية الحرية	33,5	20,3	21,2	8	8,8	8,2
وصفى	89,3	10,7	-	-	-	-

متوسط شياخة سكنيده	56,3	22,2	6,4	6,2	7,3	1,6
الدفراوى	28,7	30,1	10,9	15,3	15	-
خليفه	27,7	19	15,3	17,5	12,5	8
عزبة شعير	41,1	35,3	5,9	4,7	13	-
عزبة نصره	32,6	28,7	22,4	7,1	9,2	-
متوسط شياخة شبرا	32,5	28,3	13,6	11,2	12,4	2
الحوشى	27	17,4	16	13,5	10,8	15,3
الشيخة	37,2	21,1	9,7	13,9	17,3	0,8
عتمان	25,8	15,8	17	11,3	11,9	18,2
عزبة سعد	27,4	20,4	16,4	14,7	7,7	13,4
متوسط شياخة طاموس	29,4	18,7	14,8	13,3	11,9	11,9
أرض أبو طور	21,8	22,5	20,8	13,8	12,1	9
القلعة	29,1	15,6	25,5	11,3	9,1	9,4
متوسط شياخة قرطسا	25,5	19	23,2	12,5	10,6	9,2
المتوسط	35,9	22,1	14,5	10,8	10,5	6,2

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- كثرة المشاجرات بين السكان:

يواجهها أكثر من خمس سكان المناطق العشوائية فى شياخات المدينة؛ ومرد ذلك إلى ضيق الشوارع الداخلية (صورة 2), وكثرة الأزقة* التى يقل متوسط عرضها عن ثلاثة أمتار, فضلًا عن التحام المساكن, وبعضها البعض, وعدم توفر فراغات بينية بينها, ومن ثم يضطر الغالبية إلى ترك أبواب المساكن, ونوافذها مفتوحة, بحثًا عن الضوء, والهواء, إضافة إلى انتشار بعض العادات السيئة لدى سكانها, مثل؛ الرغبة فى معرفة ما يدور داخل المساكن المجاورة, بل والتنصت عليهم, أو إلقاء القمامة فى الشوارع أمام المساكن (صورة 3).

* الأزقة هى شبكة من الشوارع الضيقة القصيرة, بعضها مسدود النهايات, وتتركز إما فى الكتلة السكنية القديمة, وهى متعرجة, أو فى مناطق الامتداد العمرانى السكنى الحديثة على الأرض الزراعية فى هوامش المدينة. وتتفق مسارات بعضها مع حدود الحيازات الزراعية التى امتد إليها العمران, وتتسم هناك بالخطة المتعامدة المنطبعة على الأرض الزراعية (إسماعيل, 2005م: 26).

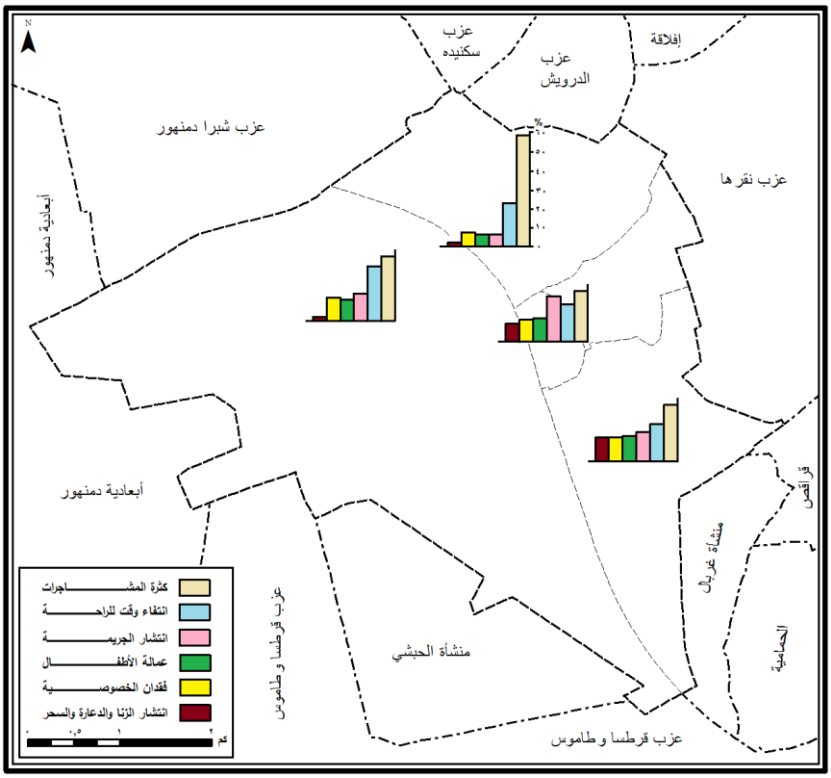

المصدر: من إعداد الباحثين, اعتمادًا على جدول (3), باستخدام نظام المعلومات الجغرافية "برنامج ARC GIS 10.3".

شكل (4): نسب المشكلات الاجتماعية لعينة سكان المناطق العشوائية فى شياخات مدينة دمنهور عام 2021م

كل ذلك يؤدى إلى الاحتكاك المباشر بينهم, والمشاجرة فى أغلب الأحيان, سواء باللفظ, أو اليد, وقد تتعدى ذلك باستعمال بعض الآلات الحادة, مثل؛ السكاكين بأنواعها, التى قد تصل إلى السيف, خاصَة مع انحراف كثير من شبابها, وإدمانهم المخدرات, والكحول, لذلك ينبغى تدخل أجهزة الدولة فى تهذيب هذه المناطق عمرانيًا, خاصَة فيما يتعلق باتساع الشوارع, ويقترح بإنشاء نقطة شرطة فى عزبة عتمان, التى تكثر فيها المشاجرات بشكل لافت.

صورة (2): أحد مظاهر ضيق الشوارع وتعرجها فى بعض المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور عام 2021م

– كثرة المشاجرات داخل الأسرة:

تعد مشكلة المنازعات الأسرية بين أبرز المشكلات الاجتماعية التى تواجهها المناطق العشوائية فى شياخات المدينة, مما يؤكد هشاشة الروابط الأسرية فى هذه المناطق, ويعود ذلك فى المقام الأول إلى انخفاض مستوى الدخل, وقضاء الزوج غالبية يومه خارج المسكن فى العمل الإضافى إذا توافر هذا العمل, وذلك فى محاولة لتحسين دخل الأسرة التى تتردى أوضاعها المعيشية, خاصًة وأن ما يقرب من ربع حجم العينة يقنطون إسكان من نوع الإيجار, ويسبب ذلك له بعض المشاكل الصحية, والنفسية, والإجهاد, فيضطر إلى قضاء وقت راحته, وعطلته الرسمية (يوم الجمعة, أو الأحد) نومًا فى البيت, مما يؤدى إلى حدوث مشاجرات مستمرة داخل الأسرة, خاصًة مع الزوجة, قد تؤدى فى النهاية إلى التفكك الأسرى, أو الطلاق, حيث ثبوت ارتباط طردى تام بين أعداد مزاولى العمل الإضافى, وأعداد من يعانون من مشكلة كثرة المشاجرات داخل الأسرة.

ويضطر عدد كبير من أبناء المناطق العشوائية إلى قضاء غالبية أوقاتهم خارج المسكن فى "الكافتريا", أو الشارع, بسبب محدودية مساحة المسكن.

صورة (3): أحد مظاهر انتشار القمامة بين المساكن فى بعض المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور عام 2021م

ب- انتفاء وقت للراحة:

تعد ثان المشكلات الاجتماعية التى تواجه سكان المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور, بأكثر من الخمس؛ ويرجع ذلك إلى انخفاض متوسط الدخل الشهرى, مما يضطر عائل الأسرة إلى العمل بمهنة أخرى بعد انقضاء فترة العمل الأساسية, فى محاولة لزيادة دخل الأسرة, وهذا يعنى أن رب الأسرة يقضى أكثر من نصف يومه فى العمل, حيث تحقق ارتباط طردى تام بين أعداد مزاولى العمل الإضافى, وأعداد مواجهى مشكلة انتفاء وقت للراحة, وللحد من هذه الظاهرة يقترح تأسيس عمل تجاري خاص برب الأسرة فى منزله, مثل؛ بعض محلات البقالة, أو الأقمشة, أو قطع الغيار, مع تسهيل إجراءات القروض الصغيرة, لدعمها.

ج- انتشار الجريمة:

تعانى غالبية المناطق العشوائية فى شياخات المدينة من انحراف الشباب, وانتشار معاكسات البنات فى الشوارع, والتحرش الجنسى, والسرقة بالإكراه, والتهديد خاصَة ليلًا, واستخدام الألفاظ النابية بين السكان, والأطفال فى الشوارع, وتعاطيهم المخدرات, والكحول, كل هذه المشكلات تؤدى إلى الشعور بالخوف, وانعدام الأمن, وزيادة العزلة الاجتماعية.

وقد أكدت نتائج الدراسة الميدانية ذلك, حيث يعانى 45% من السكان المحافظين من القلق, وبعض المخاوف التى تهدد استقرارهم, إذ استأثرت هذه المشكلة على سبع جملة المشكلات الاجتماعية بجملة المناطق تقريبًا؛ ويسند ذلك بدرجة كبيرة إلى ارتفاع معدل

البطالة, وقلة أعداد المتعلمين, حيث تعد الجريمة رد فعل ناتج عن الشعور بالحرمان, حيث يكون الدافع الرئيس وراء ارتكاب الجرائم هو إعالة أنفسهم, أو أسرهم, علاوّة على نشوب إحباط نفسى, نتيجة تأخر سن الزواج, ومن ثم زيادة الحقد, والكره تجاه المجتمع الذى يعيش فيه, وظهور التطرف فى أفكار, وأفعال الشباب, لذلك فهناك ارتباط طردى قوى بين أعداد العاطلين, وأعداد مواجهى مشكلة انتشار الجريمة (0,76).

ومن شكل (5) يمكن تصنيف المناطق العشوائية فى شياخات مدينة دمنهور, من حيث درجة انتشار الجريمة بها إلى ما يلى:

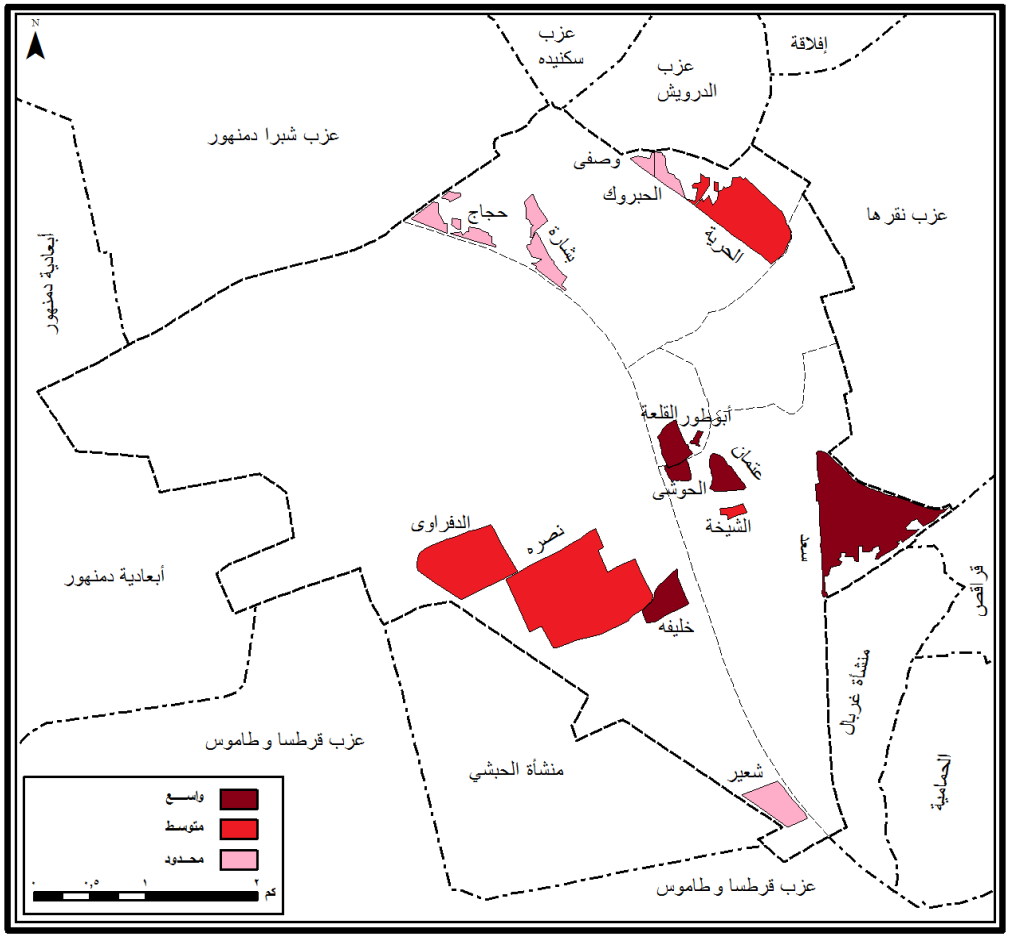

المصدر: من إعداد الباحثين, باستخدام نظام المعلومات الجغرافية "برنامج ARC GIS 10.3".

شكل (5): درجة انتشار الجريمة فى المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور عام 2021م

– مناطق درجة انتشارها واسع:

وتشمل ست مناطق عشوائية, هى؛ مناطق أبو طور, والقلعة فى شياخة قرطسا بقلب المدينة, وعزب سعد, وعتمان, والحوشى فى شياخة طاموس بجنوب شرق المدينة,

وعزبة خليفه فى شياخة شبرا بغرب المدينة, حيث توصف هذه المناطق بأنها غير آمنة فى المدينة؛ وذلك لاعتبارها أوكارًا يلجأ إليها الخارجون على القانون, لذلك توصى الدراسة بضرورة نشر الخدمات الأمنية, بإنشاء نقطة شرطة ثابتة فى أكبر تجمع للمناطق العشوائية, لحماية ساكنيها, ومنع إتخاذها مأوى للعناصر الإجرامية, والإرهابية, إضافة إلى تزويد الشوارع بكشافات إنارة ليلًا, لزيادة ثقة الناس بالأمان, وإنشاء مركز للشباب, لتفريغ طاقات الشباب بها.

- مناطق درجة انتشارها متوسط:

وتضم أربع مناطق عشوائية, تقع بالقرب من مناطق الفئة السابقة, هى؛ مناطق منشية الحرية فى شياخة سكنيده, والشيخة فى شياخة طاموس, وعزبتى نصره, والدفراوى فى شياخة شبرا.

- مناطق درجة انتشارها محدود:

وتتمثل فى مناطق ذيدان بشارة, وعزب حجاج, ووصفى, والحبروك بشياخة سكنيده بشمالى المدينة, وعزبة شعير بشياخة شبرا بغربها.

د- عمالة الأطفال:

تسود ظاهرة عمالة الأطفال فى غالبية المناطق العشوائية بشياخات المدينة؛ ويفسر ذلك انخفاض متوسط الدخل الشهرى لغالبية سكانها, حيث يضطر البعض إلى تسريب أبنائهم من التعليم, للعمل, ومساعدة الأسرة فى تحسين دخلها الشهرى, بل ويزداد الأمر سوءًا لدى بعض الأبناء بعدم تقدم أوراقهم للالتحاق بالمدرسة من الأساس, حيث يتم إلحاقهم بالعمل مباشرةً منذ طفولتهم, فضلًا عن تكاسل بعض الآباء عن تسجيل ميلاد الطفل, واستخراج شهادة بذلك, ومن ثم عدم تمكن أطفالهم من الإلتحاق بالمدارس عند بلوغهم السن القانونى.

وتسبب عمالة الأطفال بعض المشكلات الصحية, نتيجة سوء المعاملة, والإعتداءات الجسدية, والجنسية, كما تسبب بعض المشكلات النفسية, ونمو السلوك العدوانى فى شخصياتهم, ومن ثم سهولة انضمامهم إلى جماعات التشرد, والتسول, والجريمة, ويمكن أن تقل هذه الظاهرة عندما يتحسن دخل الأسرة, ومن ثم يتعلم الأبناء, لذلك يجب أن ينصب الاهتمام نحو ذلك.

هـ- فقدان الخصوصية:

تنعدم الخصوصية فى حياة كثير من سكان المناطق العشوائية بشياخات المدينة؛ بسبب محدودية مساحة السكن, وقلة عدد غرفه, حيث ترتفع درجة التزاحم بها, خاصًة فى

شياخة طاموس (2,7 شخص/غرفة), وقد تسبب هذه المشكلة بعض الاضطرابات النفسية, نتيجة الشعور بالكبت, وعدم التحرك بحرية داخل غرفة النوم نفسها, إضافة إلى ضيق بعض الشوارع, والأزقة التى غالبًا ما تقل عن ثلاثة أمتر.

و- انتشار الزنا والدعارة والسحر:

تتصف المناطق العشوائية بالسكن المشترك, والتلاصق السكنى (الكتف, بالكتف), مما أفرز شريحة من السكان تتضاءل لديها القيم, والمبادئ المتعارف عليها, وفى ظل انعدام الخصوصية أصبحت القيم الدينية لونًا من ألوان الترف, حيث تعد تلك المناطق بؤره للفساد, والجرائم بكل أنواعها (عبد الرازق, 2010م: 9).

وتعانى بعض المناطق العشوائية فى شياخات المدينة من انتشار ظاهرتى الزنا, والدعارة, لاسيما فى عزب عتمان, والحوشى بشمالى غرب شياخة طاموس, وسعد بشرقها, إضافة إلى منطقتى أبو طور, والقلعة بجنوبى شياخة قرطسا, وعزبة خليفه بشرق شياخة شبرا, ومنطقة منشية الحرية بجنوب شرق شياخة سكنيده (شكل 6)؛ ويرجع ذلك فى المقام الأول إلى انخفاض متوسط الدخل الشهرى, وقلة الوازع الدينى, والأخلاقى لدى كثير من سكان هذه المناطق, علاوًة على ضيق عرض الشارع, وانعدام الخصوصية, قد أدى إلى ارتكاب جريمة الزنا مع الجيران.

أما تخصيص بعض الوحدات السكنية لممارسة الدعارة تسود كثيرًا فى مناطق القلعة بشياخة قرطسا, وعزب سعد, وعتمان, والحوشى فى شياخة طاموس, وعزبة خليفة فى شياخة شبرا, بسبب غياب الأمن, وصعوبة تنقل سيارة شرطة الآداب بين شوارعها الضيقة الترابية (صورة 4), فضلًا عن انحراف بعض شبابها, وإدمانهم المخدرات, والكحول, لذلك اتخذتها هذه الفئة أماكن آمنة لممارسة الفاحشة.

وبالنسبة لأعمال السحر فقد جعله الله من كبائر الذنوب, بل لعن صانعه, وتوعده فى القرآن, والسنة, لذلك لا تنتشر هذه المعصية إلا فى مجتمع عاص, أو جاهل, وينطبق ذلك على بعض المناطق العشوائية بشياخات المدينة, خاصًة منطقتى أرض أبو طور, والقلعة فى شياخة قرطسا, وعزبتى الحوشى, وعتمان فى شياخة طاموس؛ ساعد على ذلك أيضًا قربها من مقابر مدينة دمنهور (صورة 5), حيث يتم فيها دفن مثل هذه الأعمال, لذلك يجب الاهتمام بتعليم الأولاد, ومحو أمية الكبار, بإنشاء فصول محو الأمية, مع تقديم الدعم اللازم لها.

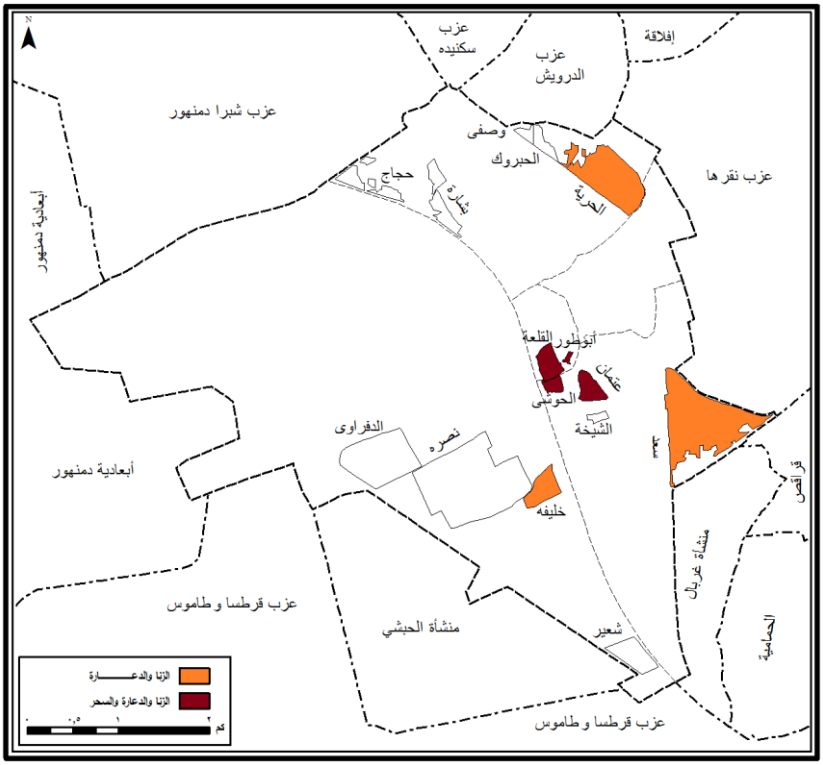

المصدر: من إعداد الباحثين, باستخدام نظام المعلومات الجغرافية "برنامج ARC GIS 10.3".

شكل (6): مناطق تركز الزنا والدعارة والسحر فى المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور عام 2021م

صورة (4): أحد الأزقة الترابية بعزبة خليفه العشوائية فى شياخة شبرا عام 2021م

صورة (5): أحد أشكال الإسكان المتداخلة مع المقابر فى عزبة عتمان العشوائية بشياخة طاموس عام 2021م

ويمكن **تحليل** المشكلات الاجتماعية التى تواجه سكان المناطق العشوائية بشياخات المدينة **كميًا,** بهدف تقييم حجمها, وتحديد مدى تأثيرها فى كل منطقة عشوائية, **وذلك بقياس مدى تركزها*.**

ومن جدول (4), وشكل (7) يمكن تقسيم المناطق العشوائية بشياخات المدينة, وفقًا لمؤشر تركز المشكلات بها إلى ما يلى:

– مناطق مؤشرها متوسط (0,5, أقل من 0,7):

وتقتصر على عزبة عتمان فى شمال شياخة طاموس, إذ بلغ مؤشر تركز المشكلات بها نحو 0,5, وتتركز بها بشدة ظاهرات الزنا, والدعارة, والسحر, بل وانتشار الجريمة؛ نظرًا لانحراف غالبية شبابها, وإدمانهم المخدرات, والكحول, حيث تعد وكرًا يلجأ إليه الخارجون على القانون, إضافة إلى ضيق عرض شوارعها إلى ما دون ثلاثة أمتار, مع عدم استقامتها, ومحدودية الفراغات البينية بين المساكن, ومن ثم صعوبة دخول دوريات الشرطة الراكبة.

---

* تم حساب تركز المشكلات الاجتماعية من خلال استخدام مؤشر يحول النسب المئوية للمشكلات كافة إلى قيم معيارية تتراوح بين الصفر، والواحد الصحيح, لذلك تم الاستعانة بالمعادلتين التاليتين:

1- Normalization = (x – Min) / (Max – Min).

2- Index = $\sum_{j=1}^{n} Wj\ x\ SIj$.

, حيث أن x هى نسبة المشكلة داخل العمود, Min هى أدنى قيمة داخل العمود, Max هى أعلى قيمة داخل العمود, أما $\sum_{j=1}^{n}$ Wj فهى الوزن النسبى, Slj هى القيم المعيارية للمتغيرات المختارة.

جدول (4): القيم المعيارية للمشكلات الاجتماعية التى تواجه سكان المناطق العشوائية في شياخات مدينة دمنهور عام 2021م

المنطقة/الشياخة	كثرة المشاجرات	انتفاء وقت للراحة	انتشار الجريمة	عمالة الأطفال	فقدان الخصوصية	انتشار الزنا والدعارة والسحر	المؤشر
الحبروك	0,8	0,1	0	0	0	–	0,2
حجاج	0,2	1	0	1	–	–	0,4
ذيدان بشارة	0,4	0,5	–	–	1	–	0,3
منشية الحرية	0,2	0,3	0,8	0,3	0,3	0,4	0,4
وصفى	1	0	–	–	–	–	0,2
مؤشر شياخة سكنيده	1	0,4	0	0	0	0	0,2
الدفراوى	0,1	0,7	0,3	0,7	0,5	–	0,4
خليفه	0,1	0,3	0,5	0,9	0,4	0,4	0,4
عزبة شعير	0,3	0,8	0	0,1	0,5	–	0,3
عزبة نصره	0,2	0,6	0,8	0,2	0,3	–	0,4
مؤشر شياخة شبرا	0,2	1	0,4	0,7	1	0	0,6
الحوشى	0,1	0,2	0,5	0,6	0,4	0,8	0,4
الشيخة	0,2	0,4	0,2	0,6	0,7	0	0,4
عتمان	0,1	0,2	0,6	0,5	0,4	1	0,5
عزبة سعد	0,1	0,3	0,6	0,7	0,2	0,7	0,4
مؤشر شياخة طاموس	0,1	0	0,5	1	0,9	1	0,4
أرض أبو طور	0	0,4	0,8	0,6	0,4	0,5	0,4
القلعة	0,1	0,2	1	0,5	0,3	0,5	0,4
مؤشر شياخة قرطسا	0	0	1	0,9	0,6	0,7	0,5

المصدر: من عمل الباحثين, وفقًا لمعادلتى Index ,Normalization (Hereher., M.,: 2013: 85).

– مناطق مؤشرها منخفض (0,3, أقل من 0,5):

وتضم مناطق أبو طور, والقلعة بشياخة قرطسا, ومنطقة الشيخة, وعزبتى سعد, والحوشى بشياخة طاموس, إذ يتركز بهما بشدة مشكلات الزنا, والدعارة, والسحر, والجريمة, وعمالة الأطفال؛ ومرد ذلك إلى قرب هذه المناطق من عزبة عتمان, وتشابه خصائص بيئتهما السكنية, وانحراف كثير من شبابها.

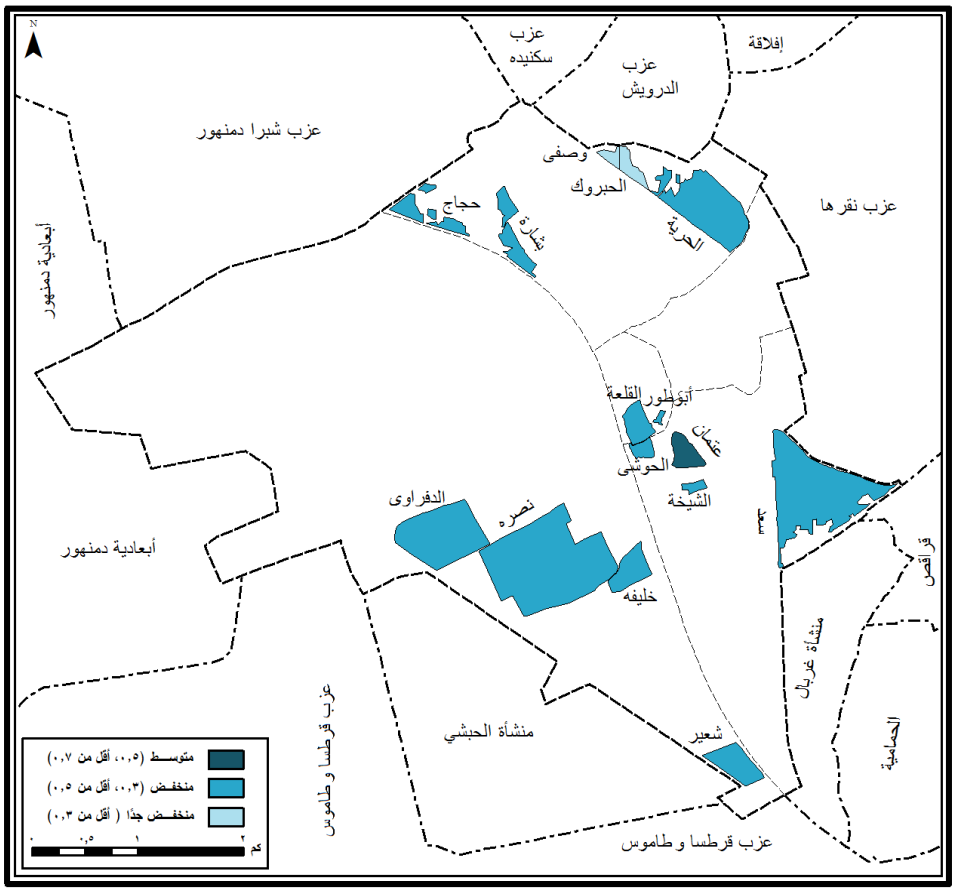

المصدر: من إعداد الباحثين, اعتمادًا على جدول (4), باستخدام نظام المعلومات الجغرافية "برنامج ARC GIS 10.3".

شكل (7): مؤشر تركز المشكلات الاجتماعية لعينة سكان المناطق العشوائية فى شياخات مدينة دمنهور عام 2021م

وتضم عزب الدفراوى, وخليفه, وشعير, ونصره فى شياخة شبرا, والتى تتركز بها بشدة مشكلات انتفاء وقت للراحة, وعمالة الأطفال؛ ويرجع ذلك إلى انخفاض متوسط الدخل الشهرى فى هذه المناطق إلى دون الثلاثة آلاف جنيهًا, لحوالى تسعة أعشار حجم العينة بهما, ومن ثم انغمار غالبيتهم فى العمل الإضافى, وخروج الأبناء للعمل فى سن مبكرة, لتحسين دخل الأسرة.

أما المناطق العشوائية فى شياخة سكنيده فقد تركزت بها مشكلات انتفاء وقت للراحة, وعمالة الأطفال فى عزبة حجاج؛ ويعزى ذلك إلى انخفاض متوسط الدخل الشهرى لغالبية سكانها, فى حين تركزت مشكلة انتشار الجريمة فى منطقة منشية الحرية, ومشكلة فقدان الخصوصية فى منطقة ذيدان بشارة.

- مناطق مؤشرها منخفض جدًا (أقل من 0,3):

وتمثلها عزبتى وصفى, والحبروك فى شياخة سكنيده بشمالى المدينة, حيث تركز بهما كثرة المشاجرات بين السكان؛ ويعزى ذلك إلى كثرة أزقتها التى لا تتجاوز معظمها ثلاثة أمتار, ومحدودية الفراغات البينية بين المساكن, إضافة إلى انتشار بعض العادات السيئة, مثل؛ التنصت على الجيران, مما يؤدى إلى الاحتكاك, والمشاجرة فيما بينهم.

واستقراءً لما سبق ذكره فإن مؤشر تركز المشكلات الاجتماعية فى المناطق العشوائية بمدينة دمنهور تراوح بين فئتى المنخفض جدًا, والمتوسط, وبذلك لا تظهر مناطق عشوائية ذات مؤشر مرتفع؛ وربما يكون ذلك لاهتمام محافظة البحيرة بمدينة دمنهور قاعدة المحافظة, إضافة إلى عدم تنوع المشكلات بكل منطقة عشوائية, فعلى سبيل المثال تعانى مناطق ذيدان بشارة, وحجاج بسكنيده, وعزب الدفراوى, وشعير, ونصره بشبرا بغرب المدينة من تركز مشكلة انتفاء وقت للراحة, فى حين تعانى مناطق عزب الحوشى, وعتمان, وسعد بطاموس بجنوب شرق المدينة, وأبو طور, والقلعة بقرطسا بقلب المدينة من تركز مشكلات؛ انتشار الجريمة, وعمالة الأطفال, وانتشار الزنا, والدعارة, والسحر.

ثانيًا: مستقبل السكن العشوائى

يحوى هذا الجزء التوقعات المستقبلية للسكن بالمناطق العشوائية فى شياخات مدينة دمنهور, من حيث الاتجاهات المستقبلية لمساحتها, وأعداد سكانها, إضافة إلى الاتجاهات الجغرافية التى سوف يسلكها النمو العمرانى, الأمر الذى يعكس إلى أى مدى سوف يفضل النمو العمرانى اتجاهًا دون غيره للنمو عليه, ومن ثم إمكانية ظهور محاور اتجاهية مفضلة لعملية التوسع الأفقى, والنمو العمرانى, وأخرى يعزف عنها نسبيًا (البغدادى, وزملاؤه, 2014م: 467), كل ذلك يفيد فى التخطيط لخدماتها, فالتخطيط يهدف الوصول إلى أفضل وضع ممكن, وفقًا للإمكانيات, والموارد المتاحة, أو المستقبلية, سواء كانت بشرية, أو طبيعية, كما يجب أن يكون شاملًا, ومرنًا, أى يمكن تعديله بحسب تغير الظروف (مذكور, 2011م: 39).

1- مستقبل نمو السكن العشوائى باستخدام نظام المعلومات الجغرافية "GIS":

استمرت مساحة الكتلة السكنية العشوائية بأطراف مدينة دمنهور فى الاتساع طوال فترة الدراسة (1986- 2021م)؛ حيث توافر مساحات من الظهير الزراعى, ومن المتوقع استمرارها فى الاتساع.

ويمكن الاستعانة ببرنامج "ARC GIS" لتوقع الشكل العشوائى للمناطق العشوائية بشياخات المدينة عام 2035م, وتتعدد الخطوات على النحو التالى:

أ- إنشاء عمودين (X, Y), فى جدول البيانات الوصفية لطبقة (Shape File) للمنطقة العشوائية عام 2006م, ثم تحديد إحداثياتهما من خلال Calculate Geometry, ففى العمود X يتم اختيار X Coordinate Of Centroid من قائمة Property, أما العمود Y فيتم اختيار Y Coordinate Of Centroid, ثم اختيار Decimal Degrees من Units, ثم Ok.

ب- فتح برنامج "Excel", ثم إنشاء جدول, العمود الأول به يسمى Id, ويتم ترقيمه بالأعداد من 1 حتى 360, والعمود الثانى يلصق به إحداثيات X التى تم تحديدها بواسطة برنامج "ARC GIS 10.3", مع تكرار نسخها فى الخانات الأسفل منها حتى رقم 360, وبالخطوات نفسها السابقة تلصق إحداثيات Y فى العمود الثالث, أما العمود الرابع فهو Distace, وهى امتداد الكتلة العمرانية فى الفترة (2006- 2021م), ويتم تحديد مسافة 5000 آلاف متر على سبيل المثال, مع تكرار النسخ حتى رقم 360, وأخيرًا العمود Bearing, وهو زوايا اتجاهات النمو العمرانى, ويتم ترقيمها بالأعداد من 1 حتى 360, ثم حفظ الملف.

ج- الرجوع إلى برنامج "ARC GIS 10.3", ومنه يتم فتح صندوق Arc Toolbox, ثم فتح قائمة Data Management Tools, واختيار Features, ومنها يتم اختيار Bearing Distance To Line, ثم استدعاء جدول "الإكسل" الذى تم حفظه فى Input Table, واختيار X فى X Field, Y فى Y Field, وكذلك باقى الاختيارات Distace, Bearing, ثم الضغط على Ok.

د- فتح قائمة Analysis Tools من صندوق Arc Toolbox, واختيار Overlay, ثم Erase, وتحديد طبقة (Shape File) للمنطقة العشوائية عام 2021م فى Input Features, وطبقة (Shape File) للمنطقة العشوائية عام 2006م فى Erase Feature, ثم Ok.

هـ- اختيار Interset من نفس Overlay, وتحديد بها أخر طبقة تم عمل Erase لها, ثم تحديد الجدول الذى تم استدعاؤه, والضغط على Ok.

و- يتم عمل أربعة أعمدة فى جدول البيانات الوصفية لأخر طبقة تم عمل Interset لها, العمود الأول Annual Rare, وهو معدل النمو, ويتم حسابه بأداة Field

Calculator, عن طريق قسمة Shape Length على فرق السنوات بين الطبقتين (14 سنة), والعمود الثانى 2035 Projected Extention, وهو النمو المتوقع حتى عام 2035م, ويتم حسابه بالأداة نفسها Field Calculator, بضرب Annual Rare فى فرق السنوات بين عام 2035م, وأخر طبقة 2021م, وهو 14 سنة, أما العمودين الثالث, والرابع فيتم تحديدهما بإحداثيات End X, End Y, بالخطوات السابقة نفسها, ثم عمل تصدير (Export) للجدول, وتحديد مكان حفظه على جهاز الحاسوب.

ز- اختيار Bearing Distance To Line بالخطوات نفسها السابقة, وتحديد جدول "الإكسل" الذى تم تصديره فى Input Table, واختيار X End فى X Field, Y End فى Y Field, أما Distace Field فسيتم تحديد 2035 Projected Extention بها, وتحديد Bearing فى Bearing Field, ثم Ok.

ح- ومن القائمة نفسها يتم اختيار أداة Feature Vertices To Points, ثم تحديد أخر طبقة تم عمل Bearing Distance To Line لها فى Input Features, واختيار End بدل All فى Point Type (Optional), ثم Ok.

ط- اختيار Point To Line من القائمة نفسها, وفى Input Features يتم تحديد أخر طبقة تم عمل Feature Vertices To Points لها, ثم تفعيل Close Line (Optional), والضغط على Ok.

ى- وأخيرًا اختيار Feature To Polygon من القائمة نفسها, وتحديد أخر طبقة تم عمل Point To Line لها فى Input Features, ثم Ok.

ك- حساب المساحة العشوائية المتوقعة للمنطقة العشوائية عام 2035م, عن طريق إنشاء عمود Area فى جدول البيانات الوصفية لأخر طبقة تم عمل To Polygon Feature لها, ثم اختيار أداة Calculate Geometry, وتحديد Square Kilometers فى Units, ثم الضغط على Ok.

ل- تكرار هذه الخطوات فى كل منطقة عشوائية, ثم عمل خريطة مجمعة للمناطق العشوائية بأكملها فى شياخات مدينة دمنهور.

ومن تحليل جدول (5), وشكل (8) يتبين أنه من المتوقع أن تبلغ مساحة الكتلة السكنية العشوائية بشياخات مدينة دمنهور حوالى 1,9 كم^2 بحلول عام 2035م, وهى بذلك يتوقع اتساعها بمقدار 314 ألف م^2, مقارنةً بعام 2021م, وتتصدرها المناطق

العشوائية فى شياخة شبرا, إذ توقع وصول مساحتها العشوائية إلى 914,4 ألف م^2, وهو ما يوازى نصف جملة المساحة العشوائية المتوقعة فى المدينة تقريبًا عام 2035م؛ حيث كبر حجم سكانها, واتساع مساحة ظهيرها الزراعى, وفى الوقت نفسه قربه من طريق القاهرة/الإسكندرية الزراعى, ساهم فى زيادة هذا النمو, تلتها المناطق العشوائية فى شياخة طاموس, بمساحة متوقعة حوالى 466 ألف م^2, وهو ما يعادل ربع جملة المساحة العشوائية المتوقعة فى المدينة عام 2035م, وأخيرًا شياخة سكنيده, بنحو 450 ألف م^2.

جدول(5): مساحة مناطق السكن العشوائى المتوقعة فى شياخات مدينة دمنهور عام 2035م

المنطقة/الشياخة	المساحة (بالألف م^2)	% من جملة الشياخة	% من جملة المدينة
الحبروك	32,1	7,1	1,7
حجاج	156,6	34,8	8,4
ذيدان بشارة	44,5	9,9	2,4
منشية الحرية	195,4	43,5	10,4
وصفى	21	4,7	1,1
جملة شياخة سكنيده	449,6	100	24
الدفراوى	208	22,7	11,1
خليفه	54,5	6	2,9
عزبة شعير	82,4	9	4,4
عزبة نصره	569,5	62,3	30,3
جملة شياخة شبرا	914,4	100	48,7
الحوشى	18,1	3,9	1
الشيخة	10,5	2,3	0,6
عتمان	40,2	8,6	2,1
عزبة سعد	397,2	85,2	21,1
جملة شياخة طاموس	466	100	24,8
أرض أبوطور	4,1	8,7	0,2
القلعة	43,1	91,3	2,3
جملة شياخة قرطسا	47,2	100	2,5
جملة المدينة	1877,2	100	100

المصدر: من إعداد الباحثين, اعتمادًا على نظام المعلومات الجغرافية "برنامج ARC GIS 10.3".

ومن خلال شكل (9) يمكن تقسيم المناطق العشوائية بشياخات المدينة, وفقًا لنموها العشوائى السنوى المتوقع فى الفترة من 2021– 2035م إلى ما يلى:

أ- سريع (2% فأكثر):

تتصدر هذه الفئة **عزبتى حجاج, ووصفى** بشياخة سكنيده, إذ يتوقع تضاعف مساحتهما العشوائية خلال الفترة (2021- 2035م), وبالنسبة لاتجاه النمو فى حجاج فيتوقع تجاه الغرب, والشمال الغربى منها؛ حيث الظهير الزراعى, ومن ثم اتصالها مع أجزائها الشمالية الغربية, وكذلك يتوقع نموها تجاه الشمال, والشمال الشرقى منها, فى حين تحدها الكتلة المبنية للمدينة من ناحيتى الشرق, والجنوب, أما بالنسبة لاتجاه النمو فى عزبة وصفى فيتوقع صوب ظهيرها الزراعى فى الشرق, والشمال, وتقف ترعة الخندق حائلًا لنموها تجاه الغرب.

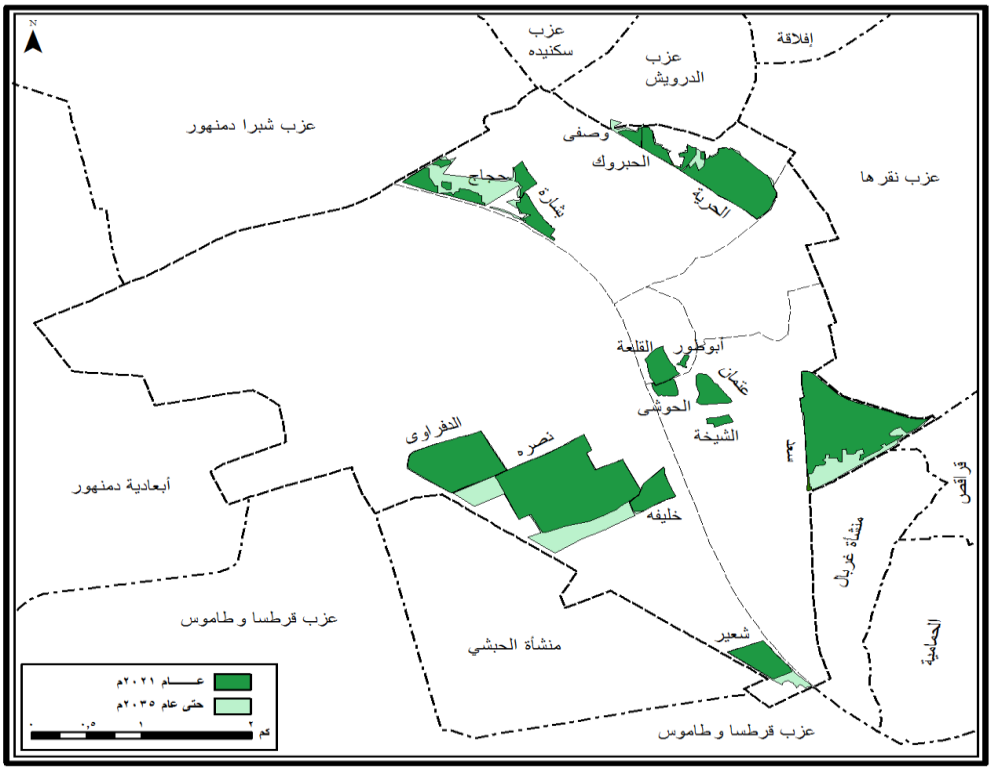

المصدر: من إعداد الباحثين, اعتمادًا على نظام المعلومات الجغرافية "برنامج ARC GIS 10.3".

شكل (8): النمو المتوقع للكتلة السكنية العشوائية فى المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور حتى عام 2035م

ويتوقع بلوغ نسبة زيادة المساحة العشوائية فى **عزبة شعير** بشياخة شبرا حوالى 27,8% فى الفترة (2021- 2035م), لتسجل مساحتها العشوائية 82,4 ألف م^2 عام 2035م, على أن يكون تجاه نموها صوب الجنوب؛ حيث تتوفر الأرض البور, وفى الوقت نفسه قربها من طريق القاهرة/الإسكندرية الزراعى, إذ يتوقع استمرار نموها فى هذا الاتجاه,

بل يمكن أن تتعدى حدودها طريق القاهرة/الإسكندرية الزراعى, وتمتد نحو الغرب؛ حيث الظهير الزراعى فى منشأة الحبشى العشوائية, ومن ثم فربما تلاحم سكنها العشوائى معه.

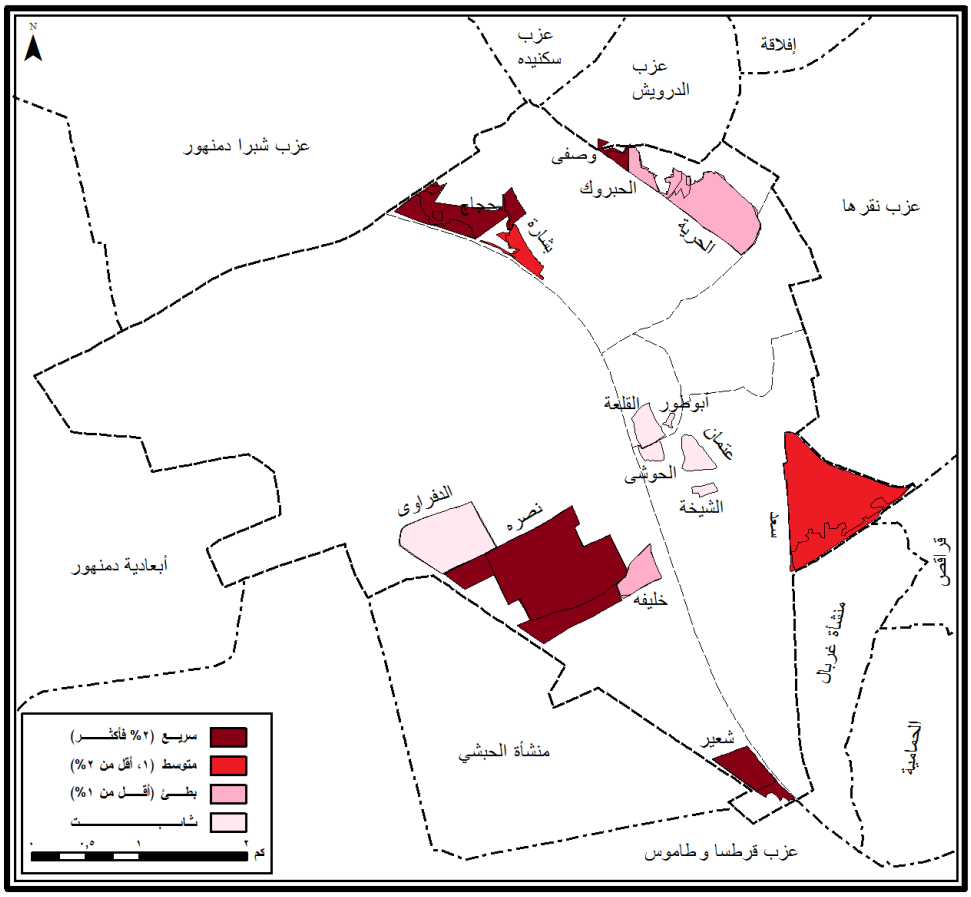

المصدر: من إعداد الباحثين, اعتمادًا على جدول (5), باستخدام نظام المعلومات الجغرافية "برنامج ARC GIS 10.3".

شكل (9): النمو العمرانى المتوقع للمناطق العشوائية فى شياخات مدينة دمنهور بالفترة (2021 – 2035م)

أما **عزبة نصره** بشياخة شبرا فيتوقع أن تتسع مساحتها العشوائية, لتسجل 570 ألف م^2 تقريبًا بحلول عام 2035م, ليصبح نصيبها من جملة المساحة العشوائية فى الشياخة ما يقرب من الثلثين, أما نصيبها من جملة المساحة العشوائية فى المدينة, فسيشكل ما يقرب من الثلث تقريبًا, كما يتوقع نموها تجاه الغرب, والجنوب؛ حيث الأرض الفضاء, ومن الممكن أن يستمر نموها, ويتعدى طريق القاهرة/الإسكندرية الزراعى غربًا, حيث يتوفر الظهير الزراعى, أما من ناحيتى الشمال, والشرق, فتحدها الكتلة المبنية للمدينة.

ب- متوسط (1, أقل من 2%):

وتمثلها **منطقتى عزبة سعد** بشياخة طاموس, **وذيدان بشارة** بشياخة سكنيده, حيث يتوقع بلوغ نسبة اتساع المساحة العشوائية بالأول 21,3% فى الفترة (2021- 2035م), لتسجل مساحتها 400 ألف م^2 تقريبًا بحلول عام 2035م, وأن يكون اتجاه نموها صوب ظهيرها الزراعى فى الجنوب, ومن ثم اكتمال كتلتها السكنية العشوائية, وتلاحمها مع مساكن ناحية منشأة غربال العشوائية جنوبًا, أما بالنسبة لمنطقة ذيدان بشارة فيتوقع أن تكون مساحتها 44,5 ألف م^2 تقريبًا بحلول عام 2035م, وأن يكون نموها اتجاه الشمال الغربى؛ حيث الظهير الزراعى, كما يتوقع استمرار نموها بعد عام 2035م, وتلاحمها مع الكتلة العشوائية فى عزبة حجاج.

ج- بطئ (أقل من 1%):

وتضم **منطقتى منشية الحرية, وعزبة إسماعيل الحبروك** بشياخة سكنيده, **وعزبة خليفه** بشياخة شبرا, حيث يتوقع أن يكون النمو العشوائى فى منشية الحرية صوب الأرض الزراعية فى الشمال, والشرق, أما من ناحيتى الغرب, والجنوب فتحدها ترعة الخندق غربًا, والكتلة المبنية للمدينة جنوبًا.

والحال نفسه مع عزبة إسماعيل الحبروك المتصلة بالفعل مع الكتلة العشوائية لعزبة وصفى فى الشمال, والكتلة العشوائية لمنشية الحرية فى الجنوب, أما غربًا فتحدها ترعة الخندق, ومن ثم فنموها تجاه الشرق, الذى لا يفضله الغالبية, لبعده عن المدينة, لذلك كان النمو بطيئًا تجاهه, وبالنسبة لعزبة خليفه, فالكتلة المبنية للمدينة تحدها من نواحى الشمال, والشرق, والجنوب, فلم يكن أمامها سوى النمو على الأرض البور فى الغرب.

د- ثابت:

وهى المناطق التى تقع فى قلب المدينة, أو بالقرب منها, وتحيط بها الكتلة المبنية للمدينة من كافة الاتجاهات, مثل؛ **منطقتى القلعة, وأرض أبو طور** فى شياخة قرطسا, **وعزبتى عتمان, والحوشى, ومنطقة الشيخة** فى شياخة طاموس, إضافة إلى **عزبة الدفراوى** فى شياخة شبرا, والتى اكتملت كتلتها العشوائية عام 2021م, لذلك يتوقع ثبات مساحة هذه المناطق بحلول عام 2035م, ومن ثم انخفاض نسبتها من جملة المساحة العشوائية فى المدينة, مع ملاحظة اقتصار البناء فيها على الاحلال, والتجديد.

2- مستقبل نمو سكان السكن العشوائى:

اتصفت أعداد السكان فى المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور بالارتفاع, إذ بلغت حوالى ثلاثة وسبعين ألف نسمة عام 2017م, لذلك من المتوقع استمرار الزيادة

السكانية, لتسجل 78,3 ألف نسمة بحلول عام 2035م*, وعلى النقيض من ذلك يتوقع انخفاض كثافتهم السكانية لتصل إلى 41,7 نسمة/ألف م^2 فى العام نفسه, بعدما بلغت 48,4 نسمة/ألف م^2 عام 2017م؛ بسبب احتمالية اتساع مساحة هذه المناطق بصورة أكبر من نموها السكانى.

ومن جدول (6) يمكن الخروج بالملاحظات التالية:

– تصدر المناطق العشوائية فى شياخة شبرا, يليها شياخة طاموس باقى المناطق بشياخات المدينة, من حيث عدد السكان المتوقع عام 2035م, إذ شكلا معًا ما يوازى الأربعة أخماس؛ ويبرر ذلك اتساع مساحتهما العشوائية, نتيجة لتوفر الظهير الزراعى, وانخفاض سعر المتر المربع من الأرض.

– احتلال المناطق العشوائية بشياخة سكنيده المركز الثالث على مستوى شياخات المدينة, من حيث عدد السكان المتوقع عام 2035م, بعدد 12,7 ألف نسمة, وهو ما يكون 16,2% من جملة سكان المناطق العشوائية بالمدينة, وباقى النسبة مثلت أعداد السكان فى شياخة قرطسا.

– الانخفاض النسبى فى الكثافة السكانية المتوقعة عام 2035م فى المناطق العشوائية بشياخات شبرا, وطاموس, وسكنيده, وارتفاعها فى المناطق العشوائية بشياخة قرطسا, إذ يتوقع وصولها إلى 42,4 نسمة/ألف م^2؛ نتيجة ثبات المساحة, مع زيادة السكان.

– تصدر عزبة سعد بشياخة طاموس باقى المناطق العشوائية بشياخات المدينة, من حيث عدد السكان المتوقع عام 2035م (حوالى 24 ألف نسمة), وهو ما يعادل ثلاثة أرباع جملة السكان فى المناطق العشوائية بالشياخة, وما يقرب من ثلث جملتها فى المدينة, تلتها عزبة نصره بشياخة شبرا, بنحو ما يزيد على ثلاثة أخماس جملة السكان فى المناطق العشوائية بالشياخة, وما يمثل ربع جملتها فى المدينة؛ ويسند ذلك إلى اتساع مساحتهما العشوائية, إذ يشكلا معًا حوالى نصف جملة المساحة العشوائية بالمدينة.

* تم تقدير عدد السكان فى عام 2035م بالمعادلة الأسية الآتية: لو(ك2)= لو(ك1)+ (ر ن لوه), حيث ك1= عدد السكان فى التعداد الأول, ك2= عدد السكان فى التعداد الثانى, ر= متوسط النمو السنوى, ن= الفترة الزمنية الفاصلة بين التعدادين, هـ= القوى الأسية التى يرفع إليها معدل النمو, والزمن, ومقدارها ثابت, وهو 2,71828 (أبو عيانة, 1987م: 240).

جدول (6): أعداد سكان المناطق العشوائية وكثافتهم المتوقعة فى شياخات مدينة دمنهور عام 2035م

المنطقة/الشياخة	عدد السكان (بالألف نسمة)	% من جملة الشياخة	% من جملة المدينة	الكثافة العامة (نسمة/ ألف م^2)*
الحبروك	1,6	12,6	2	49,8
حجاج	2	15,8	2,6	12,8
ذيدان بشارة	1,3	10,2	1,7	29,2
منشية الحرية	7	55,1	8,9	35,8
وصفى	0,8	6,3	1	38,1
شياخة سكنيده	12,7	100	16,2	28,2
الدفراوى	7	22	8,9	33,6
خليفه	3,3	10,3	4,2	60,6
عزبة شعير	1,6	5	2	19,4
عزبة نصره	20	62,7	25,6	35,1
شياخة شبرا	31,9	100	40,7	34,9
الحوشى	2,1	6,6	2,7	116
الشيخة	1,3	4,1	1,7	123,8
عتمان	4,7	14,8	6	116,9
عزبة سعد	23,6	74,5	30,2	59,4
شياخة طاموس	31,7	100	40,6	68
أرض أبوطور	0,8	40	1	195,1
القلعة	1,2	60	1,5	27,8
شياخة قرطسا	2	100	2,5	42,4
المدينة	78,3	100	100	41,7

المصدر: تم حساب الكثافة العامة المتوقعة لسكان المناطق العشوائية فى شياخات مدينة دمنهور

عام 2035م, بقسمة عدد السكان المتوقع على المساحة المتوقعة فى العام نفسه.

-احتلال منطقة منشية الحرية بشياخة سكنيده, وعزبة الدفراوى بشياخة شبرا المركز الثالث على مستوى المدينة, من حيث عدد السكان المتوقع عام 2035م, إذ يتوقع بلوغ عدد السكان فى كل منهما نحو سبعة آلاف نسمة, وهو ما يقرب من عشر جملة عدد سكان المناطق العشوائية بالمدينة.

-تصدر منطقة أبو طور باقى المناطق العشوائية بشياخات المدينة, من حيث الكثافة السكانية المتوقعة عام 2035م, بنحو 195,1 نسمة/ألف م^2, تلتها منطقة الشيخة (123,8 نسمة/ألف م^2), ثم جاءت عزبتى عتمان, والحوشى فى المركزين الثالث, والرابع على الترتيب؛ ويعود ذلك إلى ثبات مساحتهما العشوائية, لموقعهما

فى قلب المدينة, وإحاطة الكتلة المبنية للمدينة بهما من الاتجاهات كافة, وفى الوقت نفسه زيادة عدد سكانهما.

-الارتفاع النسبى للكثافة السكانية المتوقعة عام 2035م فى مناطق؛ عزبتى خليفه, والدفراوى بشياخة شبرا, وكذلك فى عزبة الحبروك, ومنشية الحرية بشياخة سكنيده؛ ومرد ذلك إلى زيادة عدد سكانهما بصورة أكبر نسبيًا من اتساع مساحتهما العشوائية.

-انخفاض الكثافة السكانية المتوقعة عام 2035م إلى النصف تقريبًا فى عزبتى حجاج (12,8 نسمة/ألف م^2), ووصفى (38,1 نسمة/ألف م^2) فى شياخة سكنيده, ويعزى ذلك إلى اتساع مساحتهما العشوائية بصورة كبيرة جدًا, مقارنًة بالزيادة البطيئة فى أعداد سكانهما.

-الانخفاض النسبى فى الكثافة السكانية المتوقعة عام 2035م فى مناطق؛ عزبة سعد بشياخة طاموس, إذ يتوقع بلوغها 59,4 نسمة/ألف م^2, وعزبتى نصره, وشعير بشياخة شبرا, والحال نفسه فى منطقة ذيدان بشارة بشياخة سكنيده؛ ويرجع ذلك إلى اتساع المساحة العشوائية بهما بصورة أكبر نسبيًا من الزيادة السكانية.

النتائج والتوصيات

أسفرت دراسة مشكلات المناطق العشوائية ومستقبلها فى مدينة دمنهور عن نتائج وتوصيات عدة, نجملها فيما يلى:

-اتساع المساحة العشوائية على حساب الأرض الزراعية بأطراف مدينة دمنهور, بنحو 20 ألف متر مربع خلال الفترة (1986- 2021م)؛ ويرجع ذلك إلى ارتفاع تيارات الهجرة من الريف إلى المدينة, والإنفلات الأمنى, والإدارى عقب ثورة 25 يناير 2011م.

-ارتفاع حجم البطالة فى المناطق العشوائية بشياخات المدينة, بما يقرب من ثلث حجم العينة عام 2021م, تصدرتها المناطق العشوائية فى شياخة طاموس, مما يستوجب التوسع فى مشروعات الأسر المنتجة, بنشر الصناعات الحرفية, والخدمية, والتجارية الصغيرة.

-انخفاض متوسط الدخل الشهرى إلى دون ثلاثة آلاف جنيهًا لغالبية سكان المناطق العشوائية بشياخات المدينة عام 2021م, تصدرتها شياخة شبرا, وعلى ذلك يوصى بالتوجه نحو الأراضى المستصلحة فى مراكز حوش عيسى, وأبو المطامير, ووادى النطرون, والنوبارية, للعمل بها.

-تصدر ارتفاع نسبة الأمية مشكلات التعليم التى تواجه سكان المناطق العشوائية بمدينة دمنهور, لاسيما فى مناطق عزبة شعير بشياخة شبرا, وعزب سعد, وعتمان, والحوشى بشياخة طاموس, ومنطقة منشية الحرية بشياخة سكنيده, وعزبة خليفه بشياخة شبرا, وأبو طور بشياخة قرطسا, لذلك توصى الدراسة بنشر فصول محو الأمية فى هذه المناطق, وتنفيذ برامج التكوين المهنى لمن هم فى سن (6-12 سنة), وملتحقون بهذه الفصول.

-ارتباط ضآلة متوسط الدخل الشهرى بارتفاع ظاهرتى التسرب من التعليم, وعمالة الأطفال (0,82), إذ يضطر بعض الأطفال إلى التغيب من المدرسة, من أجل الذهاب إلى العمل, للمساعدة فى زيادة دخل الأسرة, خاصَة فى مناطق أبو طور بشياخة قرطسا, وعزب عتمان, وسعد, والحوشى بشياخة طاموس, وخليفه بشياخة شبرا, مما يستوجب نشر الوعى بأهمية التعليم, وربطه بالتعيين, أو التعاقد فى القطاعين الحكومى, والخاص.

-خلو المناطق العشوائية فى شياخات المدينة من المدارس, حتى الإبتدائية؛ وربما يعود ذلك إلى قرب بعضها من المدارس بالشياخة, إلا أن هذه المشكلة تتركز بشدة فى عزبتى وصفى, والحبروك بشياخة سكنيده, وعزبة شعير بشياخة شبرا, ومن ثم فإنه

يمكن إنشاء مدرسة ابتدائية فى منطقة عزبة وصفى, تخدم تلاميذ عزبة الحبروك, وإنشاء أخرى فى عزبة شعير؛ تسهيلًا لإلحاق الأطفال بالمدارس.

-ارتباط ظهور المشكلات التعليمية بانخفاض متوسط الدخل الشهرى لدى غالبية سكان المناطق العشوائية (0,71), فالتسرب من التعليم, سببه الرئيسى الذهاب إلى العمل, لزيادة دخل الأسرة, خاصًة مع معاناتهم من الزيادات السنوية فى المصاريف الدراسية, وعدم توفر المدارس, أو بعدها, ويؤدى ذلك فى النهاية إلى ارتفاع نسبة الأمية.

-تصدر مشكلة كثرة المشاجرات, سواء كانت بين السكان, أو داخل الأسرة أبرز المشكلات الاجتماعية, إذ يواجهها أكثر من ثلث سكان المناطق العشوائية فى شياخات المدينة؛ ومرد ذلك إلى ضيق الشوارع, وكثرة الأزقة, ومحدودية مساحة المسكن, فضلًا عن التحام المساكن, وبعضها البعض, لذلك يمكن أن تتدخل أجهزة الدولة فى تهذيب هذه المناطق عمرانيًا.

-الارتباط التام بين مشكلة انتفاء وقت للراحة, وانخفاض متوسط الدخل الشهرى, إذ يضطر عائل الأسرة إلى العمل بمهنة أخرى بعد انقضاء فترة العمل الأساسية, فى محاولة لزيادة دخل الأسرة, وتتركز هذه المشكلة بشدة فى مناطق عزب الدفراوى, وشعير, ونصره بشياخة شبرا, وعزبة حجاج بشياخة سكنيده.

-سيادة الشعور بالخوف, وعدم الأمان؛ لانتشار السرقة, والمعاكسات, والتثبيت, خاصًة ليلًا, ويسند ذلك بدرجة كبيرة إلى ارتفاع معدل البطالة, وانخفاض المستوى التعليمى.

-تكون الدافع الرئيس وراء ارتكاب الجرائم هو إعالة أنفسهم, أو أسرهم, علاوًة على نشوب إحباط نفسى, نتيجة تأخر سن الزواج, ومن ثم ظهور التطرف فى أفكار, وأفعال الشباب.

-انعدام الخصوصية فى حياة كثير من سكان المناطق العشوائية بشياخات المدينة؛ بسبب محدودية مساحة السكن, وقلة عدد غرفه, إذ ترتفع درجة التزاحم بها, خاصًة فى شياخة طاموس (2,7 شخص/غرفة).

-تركز مشكلات الجريمة, والزنا, والدعارة, والسحر بشده فى مناطق أبو طور, والقلعة بشياخة قرطسا بقلب المدينة, وعزبتى عتمان, والحوشى بجوارهما فى شمال غرب شياخة طاموس؛ ويرجع ذلك فى المقام الأول إلى انخفاض كل من المستوى التعليمى, ومتوسط الدخل الشهرى, إضافة إلى قلة الوازع الدينى, والأخلاقى لدى كثير من سكان هذه المناطق, وإدمانهم المخدرات, والكحول, علاوًة على ضيق عرض الشارع, وانعدام

الخصوصية, لذا توصى الدراسة بإنشاء نقطة شرطة ثابتة فى عزبة عتمان بشياخة طاموس, إذ تتركز بها بشدة هذه المشكلات, إضافة إلى إنارة بعض الشوارع ليلًا.

-تراوح مؤشر تركز المشكلات الاجتماعية فى المناطق العشوائية بمدينة دمنهور بين فئتى المنخفض جدًا, والمتوسط, وبذلك تنتفى المناطق العشوائية ذات المؤشر المرتفع؛ وربما يرجع ذلك إلى اهتمام محافظة البحيرة بمدينة دمنهور قاعدة المحافظة, إضافة إلى عدم تنوع المشكلات بكل منطقة عشوائية.

-اتساع مساحة الكتلة السكنية العشوائية المتوقعة بمدينة دمنهور عام 2035م, بنسبة 20,1% مقارنًة بعام 2021م, تصدرها المناطق العشوائية فى شياخة شبرا, إذ توقع وصول مساحتها العشوائية إلى 914,4 ألف م2, وهو ما يوازى نصف جملة المساحة العشوائية المتوقعة فى المدينة تقريبًا عام 2035م؛ حيث كبر حجم سكانها, واتساع مساحة ظهيرها الزراعى.

-تضاعف مساحة الكتلة العشوائية فى عزبتى حجاج, ووصفى بشياخة سكنيده خلال الفترة (2021- 2035م)؛ حيث الظهير الزراعى, مما يستوجب تحديد حدود المبانى فى هاتين المنطقتين, حتى لا تتعداها المبانى العشوائية, مع إخضاع كافة الأرض الزراعية حولها للمراقبة, ومحاسبة المخالفين.

-اتجاه النمو العشوائى فى عزبتى شعير, ونصره بشياخة شبرا ناحية الجنوب, والغرب؛ حيث تتوفر الأرض البور, وفى الوقت نفسه قربها من طريق القاهرة/الإسكندرية الزراعى, أما عزبة سعد بشياخة طاموس, فيتوقع نموها صوب ظهيرها الزراعى فى الجنوب, لتكتمل كتلتها السكنية العشوائية.

-استمرار الزيادة السكانية المتوقعة لأعداد سكان المناطق العشوائية بشياخات مدينة دمنهور, لتبلغ 78,3 ألف نسمة, بنسبة 7,7% خلال الفترة (2017- 2035م), تصدرتها المناطق العشوائية فى شياخة شبرا, يليها شياخة طاموس, إذ شكلا معًا ما يوازى الأربعة أخماس؛ ويبرر ذلك اتساع مساحتهما العشوائية, نتيجة لتوفر الظهير الزراعى, مع التوقع بانخفاض كثافتها السكانية عام 2035م؛ بسبب احتمالية اتساع مساحة هذه المناطق بصورة أكبر من نموها السكانى.

-تصدر مناطق أبو طور بشياخة قرطسا, ومنطقة الشيخة, وعزبتى عتمان, والحوشى بشياخة طاموس باقى المناطق العشوائية بشياخات المدينة, من حيث الكثافة السكانية المتوقعة

عام 2035م؛ ويسند ذلك إلى ثبات مساحتهما العشوائية, نتيجة إلى موقعهما فى قلب المدينة.

-الارتفاع النسبى للكثافة السكانية المتوقعة عام 2035م فى مناطق عزبتى خليفه, والدفراوى بشياخة شبرا, وعزبة الحبروك, ومنشية الحرية بشياخة سكنيده, فى حين يتوقع انخفاضها إلى النصف تقريبًا فى عزبتى حجاج, ووصفى بشياخة سكنيده؛ وينسب ذلك إلى اتساع المساحة العشوائية بهما بصورة أكبر من الزيادة السكانية.

المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية

1- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمدينة دمنهور: موقف المناطق العشوائية القابلة للتطوير بمحافظة البحيرة لعام 2017م, بيانات غير منشورة.

2- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (2018م): النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت بمحافظة البحيرة لعام 2017م, القاهرة.

3- أبو حمرة, على عطية محمد, والزاوية, إسماعيل مصباح (2016م): التوسع العمرانى العشوائى بمحلة الغيران "دراسة حالة", مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية, كليتى الآداب والعلوم, الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن, العدد الثامن والعشرون, ليبيا, يونيو.

4- أبو عيانة, فتحى محمد (1987م): مدخل إلى التحليل الإحصائى فى الجغرافيا البشرية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

5- إسماعيل, إسماعيل يوسف (2005م): بعض ملامح عمران الجبهة المائية بمدينة شبين الكوم, مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية, كلية الآداب, جامعة المنوفية, العدد الثامن, يونيو.

6- إسماعيل, إسماعيل يوسف (2005م): خصائص المهاجرين وتكيفهم فى مدينة السادات "دراسة جغرافية", مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية, كلية الآداب, جامعة المنوفية, العدد التاسع, سبتمبر.

7- البغدادى, عبد الصاحب ناجى رشيد, وزملاؤه (2018م): السكن العشوائى فى مدينة الكوفة وطرق معالجته, مجلة آداب الكوفة, جامعة الكوفة, المجلد العاشر, العدد السابع والثلاثون.

8- البغدادى, مصطفى محمد محمد, وزملاؤه (2014م): نشأة مدينة الإسماعيلية وتطورها العمرانى, المجلة العلمية لكلية الآداب, جامعة دمياط, المجلد الثالث, العدد الأول.

9- الفاضلى, محمد على بهجت, وحمدى, محمود عبد الحميد (1999م): الخصائص العامة للمناطق غير المخططة "مدخل نظرى ودراسة تطبيقية" العشوائيات السكنية بمدن محافظة البحيرة, دورية الإنسانيات, كلية الآداب, جامعة دمنهور, عدد خاص.

10- الوزنى, خالد, والرفاعى, أحمد (2006م): مبادئ الاقتصاد الكلى بين النظرية والتطبيق, دار وائل للنشر, عمَّان, الأردن.

11- بيومى, محمد أحمد (1993م): المشكلات الاجتماعية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

12- شنيشن, محمد عبد القادر عبد الحميد, وعبد اللا, إيمان محمد فتحى (2011م): خصائص السكان والعمران بالمناطق العشوائية فى مدينة دمنهور "عزبة سعد دراسة حالة", دورية الإنسانيات, كلية الآداب, جامعة دمنهور, العدد السادس والثلاثون, يناير.

13- عبد الرازق, عزيزة على (2010): إعادة النظر فى مشكلة العشوائيات فى ظل أزمة الإسكان, المجلة المصرية للتنمية والتخطيط, معهد التخطيط القومى, عدد خاص, القاهرة.

14- مذكور, على محمد يحيى (2011م): التوسع العشوائى فى الأحياء السكنية وتأثير ذلك على البيئة والتخطيط الحضرى "دراسة حالة مدينة صنعاء", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الهندسية, جامعة أم درمان الاسلامية, السودان.

15- هشام, على مهران (2012م): مكافحة المناطق العشوائية فى مصر, مؤتمر الخروج من الأزمة, كلية التجارة ومنظمة حقوق الإنسان, جامعة عين شمس, القاهرة, مايو.

ثانيًا: باللغة الأجنبية

1- Gillbert, A., & Jouef, G., (1987): Cities, Proverty and Development 'urpanization in The Urpan Third World 4th ed, Billing & sons Worcester, London.

2- Hardoy, J., & Salterthwaite, D., (1989): Sqwater Citizen Life in The Urpan Third World, London.

3- Hereher, M., (2013): The status of Egypt's agricultural lands using MODIS Aqua data, National Authority for Remote Sensing and Space Sciences, The Egyptian Journal of Remote Sensing and Space.

4- Jensen, M., (2015): The Educational Compositions Effect on the Life, Odense, Denmark.

5- Obileye, A., A., & Aborisade, R., (2020): Social Problems, Olabisi Onabanjo University, Nigeria.

6- Van Der Berg, S., (2008): Poverty and Education, UNESCO, The International Institute Planning, France.